

طريق السيل

الكتاب

AMERICAN UNIV. IN CAIRO LIBRARY



3 8534 01315 8708







PJ

7814

R6

AZ

1937

عباس محمود العقاد

‘Aggād, ‘Abbās Mahmūd

‘Āber Sabīl

عابر سبيل

١٩٣٧ — ١٣٥٦

الناشر
مكتبة النهضة المصرية
١٥ شارع المداين مصر

89271
~~ag 19p~~

٨١١٥٦
ع. س. ع

18221

الموضوعات الشعرية

كلمة « أنا حاضرة اليوم » إذا كتبها معشوقة إلى عاشق حملت إليه من الفرحه والشوق ، وأشاعت في نفسه من الأمل واللذة ، ماتضيق عنه أشعار العبقرين ورسائل البلغاء ، وهى بعد من أتفه الجمل التى يتألف منها الكلام المركب المفيد ، وليس فى وسع تلميذ يتدرب على تأليف الجمل من مبتدأ وخبر أن يأتى بأتفه منها فى الكلام

وقد يدخل القادم الطارىء إلى مجلس فيلقى فيه بكلمتين اثنتين هما « فلان يحترق » ويكون فى المجلس أبو فلان هذا وصديق له وإنسان لا يعرفه وعدو من أعدائه وآخرون يعرفونه بالقالة الحسنه وآخرون يعرفونه بالقالة السيئة ، ثم تنظر إلى صدى الكلمتين فى نفوس أولئك الجلساء فإذا هو مختلف أشد اختلاف : هذا يثب معولا ، وهذا يجرى مهرولا ، وذلك يسمع ويكاد لا يشعر بشيء ، وإلى جانبه من يسمع ويبتسم ، ومعهم من يأسفون وهم يسمعون ، ومعهم أيضا من لا يأسفون وكأنهم لا يسمعون ، وإنما اختلف شعورهم بفلان هذا الذى يحترق فاختلاف معنى الكلمتين وأثر هذا المعنى حسبما اختلف الشعور

والجائع السليم الذي يزدرد الرغيف القفار يحس في أكله من اللذة
والاشتياء مالا يحسه من يجلس إلى المائدة الفاخرة وهو متخوم أو
معمود ، وإنما اختلفت الرغبة واختلف الاشتياء فاختلف الذوق والشعور
إن إحساسنا بشيء من الأشياء هو الذي يخلق فيه اللذة ويبث
فيه الروح ويجعله معنى « شعريا » تهتزله النفس أو معنى زريا تصدف
عنه الأنظار وتعرض عنه الأسماع ، وكل شيء فيه شعر إذا كانت فينا
حياة أو كان فينا نحوه شعور

فليست الرياض وحدها ولا البحار ولا الكواكب هي
موضوعات الشعر الصالحة لتنبيه القريحة واستجاشة الخيال ، وإنما
النفس التي لا تستخرج الشعر إلا من هذه الموضوعات كالجسم الذي
لا يستخرج الغذاء إلا من الطعام المتخير المستحضر ، أو كالمعدم الذي
يظن أن المترفين لا يأكلون إلا العسل والبقلاء !

كل ما نخلع عليه من إحساسنا ونفيض عليه من خيالنا ونتخلله
بوعينا ونبت فيه من هواجننا وأحلامنا ونخاوفنا هو شعر وموضوع
للشعر ، لأنه حياة وموضوع للحياة

وان التصور هو خير معوان للاحساس وشاحذ للرغبة أو للنفور .
فان الأم التي تنظر إلى طفلها الوليد ثم تقضى عشرين سنة وهي تتصوره

عريساً سعيداً لا تفرح به يوم عرسه كما تفرح بتصوره والرجاء في بقائه
طوال تلك السنين ، فانما من نسج التصور نخلق الحلل النفيسة التي
نضفيها على آمال الغيب ومشاهد العيان

فلنجمع لدينا الرغبة والتصور نجمع لدينا زاداً من الشعر لا ينفد
وموضوعات للشعر تشتمل على كل ما تراه العيون وتمسه الأذواق .
ولنتوجه بالحواس الراغبة إلى ما نشاء نستمرىء الشعور به والتعبير عنه
كما نستمرىء المحاسن المشهورة والمناظر الماثورة ، لأن المحاسن نفسها لن
تهزنا إليها ولن تحمل عقدة من أسنتنا حتى يزينا لنا الحس الناشط
والخيال المتوفز ، وان أجمل وجه ليربنا في ساعة الجمود والوجوم كما تمر
بنا طلعة الخادم العجوز التي نراها صباح مساء

وعلى هذا الوجه يرى «عابر السبيل» شعرا في كل مكان إذا أراد :
يراه في البيت الذي يسكنه وفي الطريق الذي يعبره كل يوم ، وفي
الدكاكين المعروضة ، وفي السيارة التي تحسب من أدوات المعيشة اليومية
ولا تحسب من دواعي الفن والخيال ، لأنها كلها تتمزج بالحياة الانسانية ،
وكل ما يتمزج بالحياة الانسانية فهو متمزج بالشعور صالح للتعبير واجد
عند التعبير عنه صدى مجيبا في خواطر الناس

وعندى اننا فى حاجة — نحن أبناء العصر الحاضر — إلى هذا التوجيه لانقاذ النفس الانسانية لا لانقاذ الملكة الفنية وحدها ، فاننا إذا تعودنا العناية بالأشياء وجدنا فيها ما يستحق العناية وينفض عن النفس تلك التفاهة التى غلبت على الحياة وعلى الشعر والفن فى هذه الأيام الحديثة .

ومن الواضح أن التفاهة إنما تغلب على النفس وعلى الشعر لسببين : أحدهما أن أبناء هذا العصر — ولا سيما فى أوربا — فقدوا الايمان بالمثل العليا والعقائد الراسخة والفضائل الروحية وفترت نفوسهم من هذه الناحية فلا يصغون إلى الشاعر الذى يتغنى لهم بهذه المعانى المهجورة ولا يظنون أن هناك أحدا يصدقها أو يغتر بدعواها ، ومن حدثهم فى أغراضها التفتوا إليه ساخرين مستريبين كمن يلتفت إلى محتال يحاول أن يمد يديه إلى كيس نقوده ، وأن كثيرا من الشعراء والكتاب ليصطنعون « التفاهة » اصطناعا ليدفعوا عنهم ريبة الاحتيال ويظهروا للناس أنهم أفلتوا من أوهاق هذه الخديعة

والسبب الآخر الذى وسم الشعر الأوربى الحديث بسمه « التفاهة » هو « آداب الصالونات » الشائعة واعتبار الجمهرة الغالبة من الشعراء والكتاب أن العلاقة بين الشاعر وقارئه كالعلاقة بين جلساء « الصالون » أو جلساء

الفراغ الذين لا يتحدث الواحد منهم إلى صاحبه إلا فيما لا يهم ولا يثير
الخاطر ولا ينفذ إلى ما وراء الظواهر ، فلا تكون العلاقة بين جلساء
الصالون علاقة معلم وتلميذ أو علاقة صفيين يتكاشفان بلواعج الضمير
وهموم السريرة ، ولا يعدمن الذوق عندهم أن يخرج الانسان من الثثرة
العامة إلى الدخائل الخاصة والشواغل المطوية

ولقد كان التهجم العصري خليقا أن يقضى على آداب الصالونات كما
يقضى « السبورتمان » على « الجنتلمان » لولا أننا في عصر تفككت
فيه روابط المجتمع وضعفت الأواصر الإنسانية التي قدستها الأمم الماضية
زمننا طويلا فجاء التهجم العصري مقرونا بالأنانية التي لا يشغلها شاغل من
الدنيا غير اشباع اللذة وقضاء اللحظة العابرة والأعراض عما وراء ذلك
من الأحاديث والتعلات ، فلا فرق إذن بين احلاس « الصالونات »
الذين يتكلمون فيما لا يهم مجارة للعرف والكياسة وبين المتهجمين
العصريين الذين يتكلمون فيما لا يهم لأنهم لا يهتمون ، ولا يحبون أن
يهتموا . والتفاهة من ثم غالبية على هؤلاء وهؤلاء

فاذا تعودنا أن نشعر بما حولنا حق الشعور وأن نخلع على اليوم
الحاضر ما كنا نخلعه على الزمن الماضي من سراويل الجمال والخيال
استطعنا أن نقشع عن أبصارنا غشاوة الماضي دون أن نجعل التفاهة
نتيجة لازمة لانقشاع تلك الغشاوة

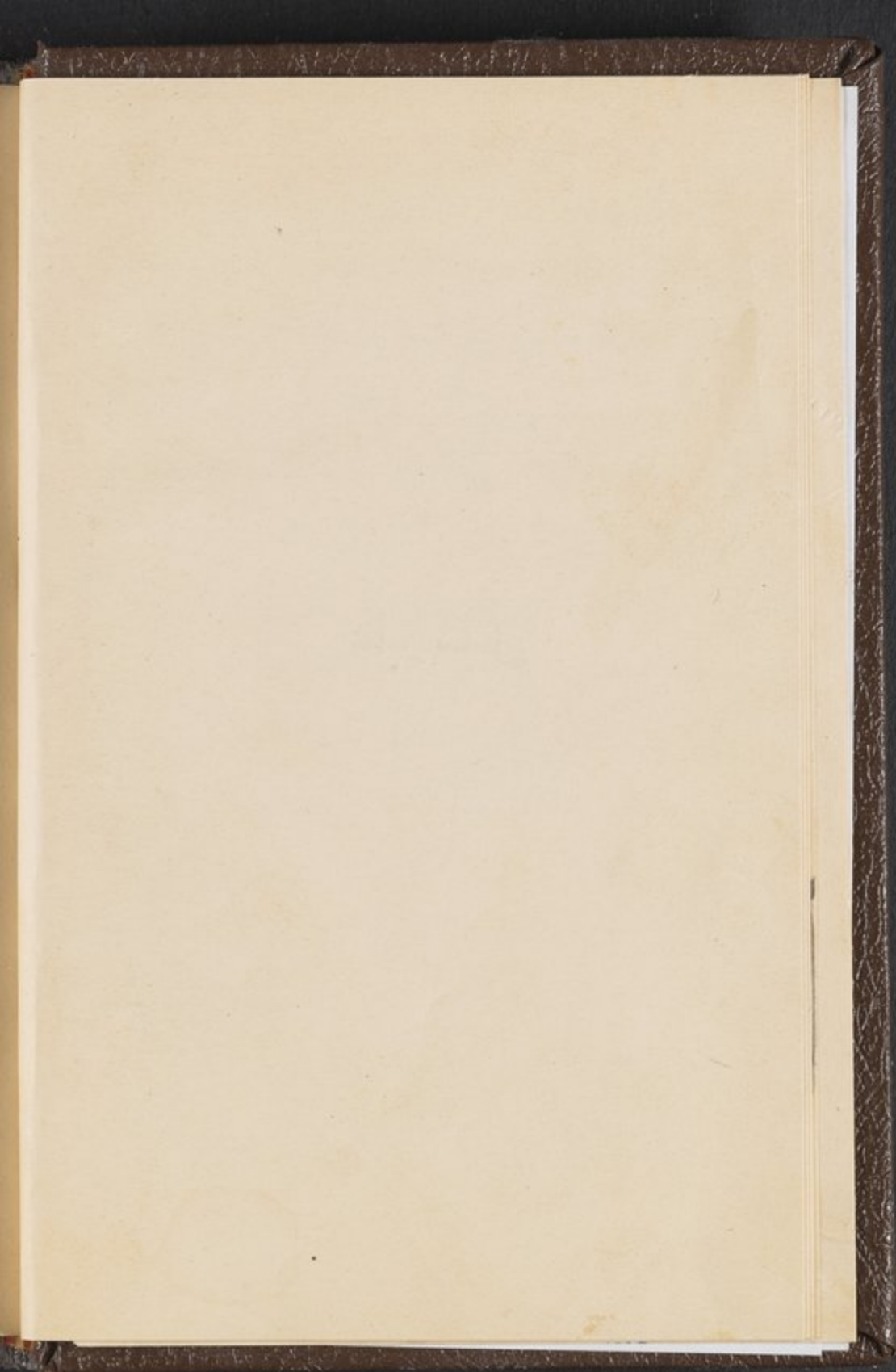
فان كنا لانصدق بواق الواق فلنصدق بالبيوت ، وإن كنا
لانصدق بالأبطال فلنصدق بالرجال ، وإن كنا لانصدق بالحب النادر
فلنصدق بالحب الشائع ، وإن كنا لانحلم فلنشعر ، أو كنا لانجعل الحلم
واقعا فلنجعل الواقع حلاما ، ونحن غير مخدوعين ولا سائمين

لماذا يكون الحاضر وقفا على خرافات الماضي أو على أحلامه
وأمانيه ؟ ان زهرة هذا الربيع لا تنضرا لأن زهرة نضرت قبل ألف
عام ، وان الانسان ليستطيع أن يحيا اليوم وأن يشعر بالدنيا لأنه تحت
الشمس وفوق الأرض وبين الناس ، وإن كان لا يحب الدنيا للمزايا
الصحيحة أو المكذوبة التي أحبها من أجلها اسلافه وسابقوه

تلك رسالة هذا الديوان الجديد « عابر سبيل » وهو اسم يدل على
ممراته ، ولست أقول انه أدى هذه الرسالة ولكني أرجو أن يقنع القراء
بأنها رسالة قابلة للأداء .

عباس محمود العقاد

عابر سبیل



بيت ينظم

كل بيت من البيوت التي تعاقب عليها السكان لو أقيمت عليه طلسم
الخيال وأمرته بالكلام فتكلم لانطلقت منه أسرار وأشباح يزدحم بها
فضاء المكان ، ولسمعت عجا لاتسمع الآذان أعجب منه ، وليس الذي
يتحدث به « البيت » في القصيدة التالية إلا قليلا من كثيره :

جميع الناس سكاني	فهل تدرون عنواني؟
وما للناس من سر	عدا آذان حيطاني
حديثي عجب فيه	خفايا الانس والجان
فكم قضيت أيامي	بأفراح وأحزان !
وكم آويت من بر	وكم آويت من جان !
فان أرضاكم سري	فهاكم بعض اعلاني

بني الانسان لن أحف	ل في دهري بانسان
ألم أعرفكم طرا	فلم أسعد بعرفاني ؟
أتاني أول السكن ^(١)	وما استوفيت بنياني

(١) السكان

وما أرهفت آذانا	ولم آنس بقطان
وأصغيت على مهل	فطاشت كل آذاني
هما زوجان ، أو شيطا	نة لاذت بشيطان
وقد عاشا وفين	بتقدير وحسبان
وراحا - هكذا يحكو	ن - في روح وريحان
وما أبصرت من هذا	ولا من تلك في آن
سوى خوانة خر	قاء تفرى عرض خوان
إذا ما ضحكا يوما	على غش وهتان
حسدت اليد والاطلا	ل في غيظي وكتاني
وأشفقت من النقا	مة أن تهتز أركان

وجاء الساكن الثاني	وبئس الساكن الثاني
يراه الناس ذا مال	وأفراس وغيطان
وقد شوهني بخلا	وأعراني وأعياني
وقد صيرني سجننا	ومنه كان سجاني
فلما طال بي عهدا	ولم أسعد بهجران

وددت لو أن لي في كل حجر ألف ثعبان
 يديلا منه أرضاه وأحبوه بغفراني
 وانفت سمها أو يتي قى شرى ويخشاني
 الى أن آده^(١) أجرى ولم يظفر بنقصان
 فاخلاني ولن أنه ي سرورى يوم أخلاني

وكان الساكن الثا لث ذا عز وسلطان
 فما ارتبت بان الع ز والذلة سيان
 وما ألفيته الا لثما جد غفلان
 ضعيفا يستر الضع عف بطغيان وعدوان
 وكم أذعن للطاغى عليه شر إذعان
 اذا ما لقي النا س بكبر منه طنان
 فما أصغر ما ألقاه منه بين جدراى

وأما رابع القوم فذو علم وتبيان

(١) أثقله

حشا بالورق اليا	بس والأخضر حيشاني
فما لي موضع في الأ	رض أو من فوق عمدان
وما لي مطبخ أو مخد	ع أو بهو ضيفان
ولا زاوية الا	وفيها الكتب تلقاني
أبي للنفس دعواها	ولم يسمع جثمان
فلا سهرة أحباب	ولا جلسة ندمان
فما أجهله بالخلق	ذاك العالم العاني !
أين الناس يحتا	ج الى علم وبرهان ؟
وهم عميان ظلماء	سروا في أثر عميان ؟
كثير لك يا انسا	ن في دنياك عينان !!

واما الخامس الجاني	فناهيك بشهوان
فما زودني الا	بأداء واعـكان
وهتاف بالحنان	وسمار على الحان
إذا أمسيت مساني	باشكال وألوان
على الأبواب مايرض	يك من حسن واحسان

ومن صون لاسماع	ومن غض لاجفان
فلا تنظرهم ثمة	وانظر بين أحضاني
فيا لله كم في الأ	رض من غي وغيان
وكم في القوم من مخد	وع آباء واخوان
وأزواج وأصهار	وخلان وأخذان
لو اني قلت ما أدرى	لهدوا كل أركانى
فنعم الصمت والحكمة	ة يا صخرى وصوانى !

* * *

وكم صاحبت من أص	حباب آداب وأديان
تجافوا وصمة العاصى	وعافوا شهوة الزانى
وباتوا بين قربان	وترتيل لقراآن
ولم يأسوا من الد	نيا على غبن وحرمان
اذا ما شرفتنى زمر	ة منهم بصحبان
حسبت الأرض تجفونى	فانساهما وتنسانى
وقالوا الجان لا تقر	ب من مجلس فرقان
فقد ألفت بعض الأذ	س فى العنصر كالجان

ولكن شر ما آو	يت في لؤم وعصيان
رياء الخائن العادى	على أهل وأوطان
تلقاهم بتمويه	ولا قوه بايمان
وفي حجرة أسرارى	وفي ظلمة أو كانى
بيد الحوزة الكبرى	بربع أو يستان
ويعطى الحق والذم	ة والفتيا بأثمان
ويُفنى أمة تحي	يه وهو الزائل الفانى
ويعشى بين قتلاه	رفيع الذكر والشان

ولم أحمد من الضي	فان ضيفا مثل فنان
تولانى بابداع	من الفن واتقان
وغطى كل جدرانى	بمنصور ومزدان
وأوحى الحسن واستو	حاه من جنات رضوان
فخينا حسن مكسو	وحينا حسن عريان
بريئا فى سماء الف	ن من عيث وأدران
وقتانا على الحا	لين لكن أى فتان

كما تفتنك الزهرة في اعطاف أغصان

جموع لست أحصيها	ولو دونت ديواني
ومثلي كل جاراني	ومثلي كل جيرانى
عرفت الناس أشتاتا	بلا عد وحسبان
فلم أعرف أعداء	هم أم جمع أقران ؟
إذا ما اختلفوا في	سيمة تبدو وشغلان
فهم في الموت أشباه	وفى سقم وأشجان
وما منهم فتى إلا	بكى حينا وأبكاني
مساكين فلا تحفل	من الناس بانسان
ولا تحسد فتى منهم	على بأس وامكان
فأعلاهم وأدناهم	امام الغيب صنوان

نزىل المنزل الخالى	ألا تعرف عنوانى ؟
إذا ما طفت حويله	فثق أنك تلقانى
فما من منزل إلا	وفيه بعض الوانى

تأمل في نواحيه وراقبه بامعان
ولا يخذلك صمت فيه ه أو تفتيح يبيان
ولا تحسبه خلوا من مغاليق وأكنان
إذا ما كنت مستحضر أرواح وحدثان
فقف في المنزل الخالي وأرهف سمع يقظان
وأغمض فيه أجفا نك وانظر غير وسنان
تر الأطياف أفواجا وتسمع موج طوفان
وتجمع كل ما يجمع من ربح وخسران
ولا يخطئك تاريخ ولا دارس أزمان

أمام قفص الجيرونه

في حديقة الحيوان

القرود العليا هي الشمبانزى و « الأرانغ اتانغ » و « الغورلا »
و « الجيرون » وهو فرع وحده فى رأى كثير من النشويين ، لأنه صغير
الحجم مختلف التركيب بعض الاختلاف

ومن هذه القرود العليا ما يصلح - من الوجهة الشعرية - أبالفلاسفة
والحكماء وهو « الشمبانزى » لتأمله وسكونه واشتمنازه من الحياة !
ومنها ما يصلح أبا لرجال المطامع والوقائع وهو « الغورلا » لبطشه
وهياجه وقوة عضله

ولكن « الجيرون » وحده هو الذى يصلح من الوجهة الشعرية
أبا للفنانين والراقصين لأنه لعوب طروب ، رشيق الحركة خفيف
الوثوب ، يقضى الكثير من أوقاته فى الرقص والمناوشة ، ويجب أن
يعرض للناس ألعيبه وبدواته ، وإذا صعد أو هبط فى مثل ملح البصر
فإنما يصعد ويهبط فى حركات موزونة متعادلة كأنما يوقعها على أنغام
موسيقية لا تخطئ فى مساواة الوقت ولا فى مضاهاة المسافة ، فإذا شهدته
فاسأل نفسك : مبال هذا القافز الماهر قد وقف حيث هو فى « سلم الرقى »
ولم يأت على درجات السلم كلها صعودا ووثبا فى بضعة ملايين من السنين ؟

هذا سؤال . وسؤال آخر تعود فتسأله : ماذا يفيد من الصعود ان
كان قد صعد ؟ الطعام المطبوخ ؟ هو يأكل طعامه الآن نيئا وذلك
أنفع ، أو يأكله مطبوخا على يد غيره وذلك أدنى إلى الراحة !!
أو يفيد العلم ؟ قصاراه اذن أن يقول « لست أدري » كما يقولها
الانسان كلما واجه معضلات الوجود

أو يفيد وزن الشعر ؟ هو الآن يزن الحركة كما توزن التفاعيل
والأعاريض . وغاية مسعاه إذا أتقن وزن الكلام أن تعجز يده
وقدماه عن رشاقة الوثب ورقصات اللعب لتستعيض منها بترقيص
الكلمات وتوقيع المعاني ، وهو قاعد حسير !

امام قفص الجييون مجال واسع لأمثال هذه الأسئلة وأمثال هذه
الموازنات :

أي هذا الجييون أنعم سلاما يا أبا العبقري والبهلوان
كيف يرضى لك البنون مقاما مزريا ، في حديقة الحيوان ؟

العب الآن وانتظر بعدُ حقبا ترق في « سلم الرقى » وتعل
كيف لم تصعد السلم وثبا أيها الصاعد الذي لا يمل

يا عميد الفنون صبرا ، ومهلا
مرحبا مرحبا ، وأهلا وسهلا
وارض حظ الهتاف والتلحيل
والهدايا ما بين لب وفول

انتظر يا صديق شيئا فشيئا
غير انى أخال ما كان نيئا
تطبخ القوت كله بيديكا
منه أجدى فى الحالتين عليك

انتظر يا صديق مليون عام
ان تدانيت بعدها من مقامى
أو ملايين ، لست والله أدرى
فقصارى المطاف ان لست تدرى

واضطرب إن عناك ثر ونظم
وغدا يطفر الخيال ويسمو
سوف تتلو ثرا وتنظم شعرا
والذراعان لا تطيقان طفرا

وجمال الوجوه سوف تراه
سوف تحلو فى ناظريك حلاه
فى المرايا. بعد الطواف الطويل
فتيها للضم والتقبيل !

واذا ما درست أوزان رقص
بعد لأي ، فالرقص فيك انطباع

هل تنال الكمال من بعد نقص ان اقلتكَ فكرة ، لاذراع ؟

نقص أنت فيه أرحب جدا من فضاء ، تقيم فيه أسارى
قد ضللنا فيه وهيمات نهدي ونجوم السماء فيه حيارى

انتظر! سوف تفهم الشئ باسم بعد رسم ، وغابر بعد حال
فاذا ما طلبت باطن فهم يا صديقي ، طلبت أى محال

اين بالأمس كنت يوم ابتدأنا والتقيننا بآدم فى الطريق
قد بلغنا . فأين تبلغ أينا حين تمضى وراءنا يا صديقي !

الله والعب واضحك كما شئت منا
انت طفل الزمان ، والطفل غر
سوف تبكى حزنا وتضحك حزنا
حين يمضى دهر ويقبل دهر

عقب على الجييون

ذهب بعض الأدباء إلى حديقة الحيوان بعد نشر القصيدة السابقة ،
وقصدوا إلى قفص « الجييون » فإذا هو في تلك الساعة كاسف البال
صادف « المزاج » عن الرقص واللعب ، فجاءوا إلى صاحب الديوان
يطالبونه بتعويض أجر الدخول إلى الحديقة ، كأنه هو الذى يعرض
الجييون ويتكفل للمتفرجين بتمثيل ألعيبه ، وفي الأبيات التالية رجاء
لذلك الفنان ألا يكذب شهادته ولا يخيب ظنون الأدباء فى مدحه
وتقريظه :

أهـا الجييون لاته	ضح تقاريظى وشكرى
أنت بعد اليوم محسو	ب على تقدى وشعرى
أنت ان لم تحسن الرقة	ص فمن يحسن عذرى ؟
أنت ان قصرت قالوا	شاعر بالزور يطرى
مالذا العقاد والتقر	يدو « التقريظ » يغرى
انه يهرف بالمد	ح ولكن ليس يدرى
فاملاً الاقفاص ياجي	بون طفرا أى طفر
وقل العقاد لا يخط	ىء فى تعريف قدر

ان احبوا القرش لم يجدوا
 فاذا ما الطفل هام به
 يا محبي القرش ويحكم
 هل علمتم في طرائفكم
 ذاك قرش الطفل نضحك من
 وهو أولى من قروشكم
 هو « حق » عنده جلال
 ثمن الحلوى يلد بها
 وأفانين الملاعب لم
 وهو وهم في خزائنكم
 وسجين ثم مدخر
 لا تعيبوا الطفل وانتفعوا
 الحياة الحق ناضرة
 عجباً في حبه الخطر
 جعلوه طرفة السم
 هل سمعتم أصدق الخبر؟
 أى قرش بالهيام حر؟
 حبه اياه في الصغر
 كلها بالحب والسهر
 حاضر الميعاد والأثر
 وجمال الحسن والنظر
 تخل من نفع ومن ثمر
 وخيال كاذب الوطر
 لرجاء غير مدخر
 منه بالآيات والعبر
 فاقطفوا من غصنها النضر

هذي المطارف صفت عجبا فانظر وراء ستارها عجبا
 كم منظر تجلوه مبتعدا أو منظر تجلوه مقتربا
 إن الدكاكين التي عرضت تلك المطارف تعرض الثوبا
 تحكي الفواجع كلهن لنا صدقا، ولا تحكي لنا كذبا
 هذا الستار فتح جانبه تجد القضاء يهيء اللعباء :

انظر الى النساج منحنيا يطوى بياض نهاره دأبا
 وانظر الى السمسار مقتصدا أو طامعا في الربح مغتصبا
 وانظر الى التجار ما عرفوا غير النضار وعده، تعباً
 وانظر تر الشارين قد سمحوا بالمال يقطر من دم صببا
 وانظر تر الحسناء لابسـة لم تلتمس غير الهوى أربا
 لو تعرف الحسناء ما صنعت شقت جيوب رداءها رهبا

هذا زمان العرض فانتظروا عرضا يرينا الويل والحربا
 بهر النفوس بكل ظاهرة وطوى جمال النفس محتجبا
 فالويل للعين التي امتلأت والويل للقلب الذي نضب

أصداء الشارع

بنو جرجا ينادو	ن على تفاح أمريكا
واسرائيل لا يالو	ك تعرييا وتتركيا
وبتراكي الى الجو	د على الاسلام يدعوكا
وفي كفيه أوراق	بكسب المال تغريكا
واقزام من اليايا	ن بالفصحى تحيكا
وان لاتكن الفصحى	فبالايماء تغنيكا
قريب كلها الدنيا	كرجع الصوت من فيكا
دعى الداعى فلبوه	طغاة وصعاليكا
اذا ناديت يادينا	رمن ذا لا يليكا
فما فى الناس هاذك	ولا فى الارض هاتيك

عصر المرعة

١

طار فى الذرى	هام فى السهول
مسرع الخطى	حيثما يحول

ماله	عدا	عدوة الوعول
ماله	سطا	سطوة السيول
في	صعوده	يشبه النزول
تلك	سرعة الـ	هارب العجول
تلك	سرعة الحا	ثر الملول
تلك	سرعة الآ	ثم الخجول
أين	سرعة الـ	سعى والوصول ؟

عصر السرعة

٢

طاروا وداروا مسرعين في الثرى
يركب منهم رأسه من ركبا
لو لم يكن هذا الزمان آفةً
ما اتخذوا السرعة منه مهربا

متحكماً في الراكبين	وماله أبداً ركوبة
لهم المثوبة من بنا	نك حين تأمر والعقوبة
مر مابدالك في الطريق	ورض على مهل شعوبه
أنا ثائر أبداً وما	في ثورتي أبداً صعوبه
أنا راكب رجلى فلا	أمر على ولا ضريبه
وكذاك راكب رأسه	في هذه الدنيا العجيبه

الطيف أدخل شيء في باب الشعر والأحلام
والسيارة أدخل شيء في باب الصناعة والحركة اليومية
ولكن السيارة قد تتسرب بحديدتها وضوضائها إلى عالم الأحلام
إذا نظرت إليها في حالة من الحالات
وإلا فما هو الطيف ؟

هو شيء يرى ولا يلمس ، وشيء يتحرك ولا يسمع لحركته صدى ،
وشيء يحيط به البعد والظلام
فانظر إلى سيارة يسرى مصباحها على البعد في ليلة مظلمة وأنت ترى
الطيف الذي يتحرك ولا يسمع حراكه وتلمحه ولا تكاد تثبت من مرآه :

ذاك بُعدٌ وانسيابٌ وظلامٌ وانسجامٌ
أى شيء ثم يجرى ؟ هو طيفٌ لا كلام

أى شيء ذاك إلا الطيف ف يسرى في منام

يطرق العين وهياً^(١) هات^(١) بالسمع يرام

هو طيف من حديد	هو طيف من ضرام
هو سيارة ركب	خطرت فوق رغام
ظهرت، غابت، توارت	غير مصباح يشام
وأراها	تقلتي وهي للنقل لزام
سهوة من عالم اليقظة	ظي إلى دنيا النيام

الفنادق

فنادق تشبه الدنيا لقاء	وتفرقة، وان قصر المقام
تقول لكل من وفدوا عليها	بأن العيش نهب واغتنام
فمن تلقاه في يوم صباحا	تفارقه إذا جن الظلام
ورب عصية في الحب باتت	وأقرب من بدايتها الختام
تقول لقلبها ما الحب إلا	أمان حيث يزدحم الزحام
فلا سر هنالك مستباح ^١	ولا شوق هنالك أو غرام

١ هيات أي بعد جدا

منازل كل ما فيها انسجام ! منازل كل ما فيها انقسام !
بنوها أسرةً ما شذَّ فيها مقام أو منام أو طعام
وما افترقت شعوب الأرض يوماً

كما افترقوا ، إذا انصرفوا وهاموا
ففيهم يافتُ حيناً وشيثٌ وفيهم تارةً حامٌ وسام

الفنادق أيضاً

حسب الفنادق أن تذكرنا مرَّ الفناء بكل من يحيا
تبدو الوجوه لعين عابرها وتغيب عنه كأنها رؤيا
في كل توديع وتفرقة شيء من التوديع للدنيا

بعد صلاة الجمعة

على الوجوه سيمة القلوب فانظر إلى المسجد من قريب
وقف لديه وقفة اللبيب في ظهر يوم الجمعة المحبوب
إنك في حشد هنا عجيب

هذا الذي يمشى ألا تراه كأنما قد حملت يداه
سفتجة^(١) صاحبها الاله ذاك هو الدين ، وقد وفاه
فليس للدائن بالمطلوب

وذلك المبتسم الرصين كأنه بسره ضنين
أصغى إليه سامع أمين فهو إذا صلى كمن يكون
في خلوة النجوى مع الحبيب

وانظر إلى صاحبنا المختال في حلة ضافية الأذيال
أكان في حضرة ذي الجلال أم كان في عرض أو احتفال

(١) السفتجة : هي ورقة التحويل المالى

يُزهى على المحروم والمسلوب

وكم مصلٍّ خافت الدعاء كأنما نصَّ إلى السماء
رسالة في عالم الخفاء فلا يني يبدو لعين الرائي
كالترجى أوبة المكتوب

ورب شيخ من ذى الخلاق^(١) فرحان بالجمع وبالتلاق
كأنه التلميذ في انطلاق بين تلاميذ له رفاق
عادوا إليه عودة الغريب

تجمعوا في بيته تعالى واقترقوا في جمعهم أحوالا
وهل نسوا في أرضه النضالا فيحتويهم بيته أمثالا
على اختلاف السمت والنصيب؟

لعلمهم صلوا له ارتجالا فاختلفوا ما بينهم سؤالا

(١) الخير الوافر

فلو أجاب السائلين حالا صب على رؤوسهم وبالا
وألحق المخطيء بالمصيب

قطار غار

نامت القرية وانساب القطار	هو في مواعده بين الديار
يعرف الساعة لا يخطئها	هكذا الجنة في وقت المزار
رب سار بات في أركانه	ود لو يسبق سباق البخار
يحسب الهم الذي هم به	دارت الأرض عليه حيث دار
ود لو يسأل هاتيك القرى	مالقوم لم يسيروا حيث سار
وهو والركب الذي من حوله	في اشتياق وانطلاق وانتظار
عند من يدلج في تلك القرى	صور منسية في اسم القطار
كل ما يبقى له من ذكره	ضجة من حولها ثار غبار

فتش الأسماء عن أسرارها	واسأل الأحرف عما في القرار
تجد « الارصاد » حقا ماثلا	وهي في الماضي ضلال وصغار

صورة الحى

فى الأذن

مثل الحى فى معالم سمع
من وراء الجدار والعين وسنى
كل صوت يطيف بالسمع منه
دارج بعد دارج وحديث
ومغن إذا تغنى رويدا
وأقاويل لست تعلم منها
ومناد بما يبيع وحيد
وبشير الدجاج صاح فلما
ودوايب خلتها وهى تسعى
حلة بعد حلة تتراءى
انه منظر يفصله الس

كالتى لاتزال للعين تظهر
معرض الحى فى سجل مصور
ثابت فى « اسطوانة » تتكرر
يخفت الهمس فيه حيناً ويجهر
قطع الصوت بالسلام وصفر
غير أصدائها التى لا تغير
خالس الرفقة النيام وبكر،
ه نظير غلا فصا فأنذر
خرجت فى نعاسها تتعثر
فى صداها، ومعشر بعد معشر
مع، ويارب مسمع فيه منظر،

الدينار

في طريقه المرسوم

لما بدا الدينار من باب الخزانة في السماء
نادى الموكل ثم بالا رزاق: اين ترى الشواء؟
قال انطلق في الخافقة ين إلى فتى جم الشقاء
قد بات ممنوع الغذاء وراح مقطوع الكساء
فاذهب إليه ومنه بعض السعادة والرجاء

فاجابه الدينار وهـ ويكاد يجيش بالبكاء
أنا لست أعرفه فداء نى استطيب هنا البقاء
سيطول بحثى عنه فى وادى الخمول ، ولا لقاء

قال الموكل ثم بالار زاق حسبك من رياء
لن يألف المال الفقه يرَ ولن يحيد عن الثراء
ماشتت يادينار فامض كما تشاء لمن تشاء

فاستقبل الدينار وجهه ته وهم بلا وناء
ومضى إلى حيث المعاء لم واضحات والضياء
حيث الدنانير السوا بق قد رسمن له الفضاء
ليس الطريق على اقتحا م كالطريق على اهتداء

المصرف

« البنك »

شبران من ذاك البناء
بينى وبين المال والدنيا العريضة والثراء
ليست بأقصى في الرجاء
من حفرة المدفون في شبرين في جوف العراء
كلا ! ولا أدنى على قرب المزار لمن يشاء
اعرفت آماذ السماء ؟ !

في سكّتي أبدا وما
من سكة أبدا اليه ، ولست ألغز عند ما

أصف الطريق أو الحمى
انظر بعينيك البناء سما وطال وأظاما
واسأل : اهذا مصرفٌ ملأوا جوانبه دما ؟
تجدد الصواب مجسما

فيه دم لاشك فيه
في كل طرس أو كتاب أو سجل يحتويه
ودم المقتر والسفيه
يجرى هناك وأنت تحسبه من الورق الرفيه
نُغليه كالدم في العروق سرى ، وكالدم نتقيه
وسل المدلس والنزيه !

سلنى فلم أك طالبا
ورقا هناك على الرفوف أنال منه جانبا
وأعد منه حاسباً
ألا لأوراق أراها قارئاً أو كاتباً

ولما تجيش به الخواطر حاضرا أو غائبا
ودع الحسود الغاضبا

كواء الثياب
ليلة الأحد

لا تهم . لا تهم انهم ساهرون
سهروا في الظلم أو غفوا يحامون
انت فيهم حكم وهم ينظرون
في غد يلبسون ! في غد يمرحون

كم أهاب صقيل ياله من إهاب
وقوام نبيل في انتظار الثياب
وحبيب جميل يزدهى بالشباب
كلهم يحملون ! في غد يلبسون

الساموك الحلل كالريبع الجديد

في احمرار الخجل أو صفاء النهود
تُشهى بالقبل لابسٍ الحديد
يا لها من فنون بهجة للعيون

طُويت كالعجين فاطو فيها الجمال
لمسة باليمين عطفة بالشمال
والعجين الثمين في استواء « المثل »
فيه ماست غصون من جناها الجنون

زد نصيب الحبيب من هوى وابتسام
بالكساء القشيب رفّ حول القوام
لك فيهم نصيب غير كي الغرام
عند برح الشجون هم هم المكتوون

الضرام اتقد في المكاوي الشداد
هل خبا أو برد أو علاه الرماد ؟

ذاك يوم الأحد اين منك الرقاد ؟ !
ان قضيت الديون كل نار تهون

أنا مصغ اليك في الظلام الطويل
سامع من يديك كل ضرب ثقيل
ناظر موقديك منذ غاب الأصيل
بين غمض الجفون واطرّاد السكون

يا أخا الفن لا تدعها بالشباب
وارقَ منها الى ما احتوت من شباب
وجمال حلا وحياة عجاب
وتفلسف على ما احتوت من رقون^(١)
تحى بين الأولى خلفها يختفون
تلقهم يهمسون وهم صامتون
والليالى تهون والكرى والمنون

(١) الترقين التزيين ، والرقون الخضاب

بابل الساعة الثامنة

في بعض الأحياء يمنع الشرط نداء الباعة قبل الساعة الثامنة ،
 فيجتمع الباعة عند مداخل تلك الأحياء صامتين متأهبين ، حتى إذا
 وافت الساعة المحدودة اندفعوا دفعة واحدة ينادون على الساع كل وما
 يبيع ، وهي خليط لا تأتلف أصداؤه ولا أشيائه ، فهي بابل لأمرء !
 قابل بين بابل هذه وبابل الفجر الذي تختلط فيه أصداء الطبيعة
 مثل هذا الاختلاط ، ولكنها تنسجم في معناها البشر باستئناف الحياة
 وعودة النور ، وأن هذه المقابلات جميعا لحقيقة في الشعر ببعض الاصغاء :

كم بابل في الساعة الثامنة	تثور في حلتنا الساكنة
خفية الاصداء لا تنجلي	ولم تكن عجماء أو واهنة
شقي فان أفردتها لم تكد	تبين منها لفظة بائنة
كأنما تصغي الى راطن	يتتبع الاحرف أو راطنة
لفظة ينطقها دونها	عشرون في حلقومه قاطنة
واسم يليه اسم وما جمعت	قرينة بينهما قارنة
ان بعدت عن سامع أو دنت	لم تدن أوصافها المائنة
البر تقال الحلو والفحم والا	طباق والريحانة الفاتنة

والبيض والاثواب والتبع والا
وأشربات العصر في حينها
والناى والأرغن تتلوها
ومن يناديها ويدعو بها
مخلوطة ممزوجة كلها
في بابل الباعة تلك التي
يجبسها الشرطى حتى إذا
أطلقها فانطلقت فجأة
تجد أقصى الجد لكنها
خشب والزينة والزائنة
مثلوجة ان شئت أو ساخنة
ربابة كاهرة الداجنة
اليه ، في زوبعة زابنة (١)
معجونة في لفظها عاجنة
نسمعها لا بابل الحائنة
حانت لديه الساعة الثامنة
على الحمى كالغارة السكامة
في السمع كالمجنونة الماجنة

إذا تمادى النوم بي ضحوة
أو أرقتى خطرة رائنة
أيقظنى من بابلى هذه
نفير حرب فى القرى الآمنة

يابعدها عن بابل فى الدجى
أسمع عرس الفجر فى دوحة
أسمعها شادية لاحنة
ملتفة أغصانها شاجنة

(١) دافعة

وكل ذى سمع سليمانها
 شتى ، وفوى قولها واحد
 ان غردت أطيارها الواكنة
 بشرى لنا . بشرى لآفاقنا
 لكل اذن نحوها آذنه ^(١)
 عادت إلينا شمسنا الطاعنة !

يا بابل البشرى أغشى الكرى
 هيبه أنت اليقظات التى
 من بابل الملعونه اللاعنة
 لا تساميه لوغى بابل
 تشبه أحلام الدجى الحاضنة
 من صرخة الحاجة أصدائها
 مغبونة فى سعيها غابنة
 لا بائعا صانت ولا شاريا
 ومن لجاج المهنة الماهنة
 كانت له عن حاجة صائنة

يا بابل البشرى اسامى واغنى
 وددت لو ان بنى آدم
 وجنينا النلة الشائنة
 تعاملوا حكمتك الباطنة
 يوحى بمعناها ولا كاهنة
 ما احوجت قط الى كاهن

(١) اذن له واليه استمع

وليمة المائت

أعدوا الموائد واستقبلوا
فأين عريس به يحفلو
ولم ير صاحبه المنزل
ن؟ وأين عريس بهم يحفل؟
طواه الرغام وغطى عليه
صفيح الفاوز والجنديل
وما حفل البيت من يأكل
ون لولا فم بات لا يأكل

ومن قبل ذاك أعدوا الطعا
إذا ما تناجوا فصوت خفي
م وفي النفس هم لها مثقل
ولا من يغنى كما يفعلو
ض ، وان عملوا فقم مقفل
وما منهم مازح باسم
ن إذا أو لم القوم أو أفضلوا
ولا للمضيفين زاد هنا
د إذا أبطأ القوم أو عجلوا
وما بين ذلك إلا النشيج
ك إذا أبطأ القوم أو عجلوا
ثقل على الحزن أكل الطعم
وما منهم لاعب مقبل
فيا أيها الناس لا تولموا
ك إلا وأطيه حنظل
فليست مجاملة الراحلين
ودمع على خلصة مرسل
ام ومن يشتهي أكله أثقل
على ميت وأحزنوا عقلوا!!
إذا انقطع الزاد أن تأكلوا

وقف الطفل وقفة التفكير عند تمثال عالم مشهور
سائلا أمه ، وقد هاله ماها ل ، من ذلك الجماد الجهير
فأجابته : ذاك طفل كبير اتقن الدرس في كبار الأمور
قد أتوه بهذه اللعبة السكب ي تسليه في ظلام القبور
افترضى مثاله ؟ قال لا يا أم ، انى أراه غير جدير
لاأرى فيه مسحة من جمال تتجلى ، أو تفحة من سرور

سبع الدكاكين

في يوم البطالة

بشيء من التخيل يستطيع الانسان أن يسمع سلع الدكاكين
في أيام البطالة تشكو الحبس والركود ، وتود أن تبرز لتعرض على الناس
وتباع ، ولا تفضل الراحة والأمان على ما يصيبها من البلى والتمزيق
بعد انتقلها إلى الشراة ، كما أن الجنين في عالم الغيب لا يفضل أمان
الغيب على مضانك الحياة وآلامها ولذلك تظهر الاجنة الوفا بعد
النوف إلى هذا المعترك الأليم :

مقفرات مغلقات محكات
كل أبواب الدكاكين على كل الجهات
تركوها ، أهملوها
يوم عيد عيدوه ومضوا في الخلوات

« البدار ! » « ما لنا اليوم قرار ! »
أى صوت ذاك يدعو لنا س من خلف الجدار
أدركوها أطلقوها
ذاك صوت السلع المحبو س في الظامة ثار

في الرفوف تحت أطباق السقوف
المدى طال بنا بين قعود ووقوف
أطلقونا ، أرسلونا
بين أشتات من الشارين نسعى ونطوف

سوف نبلى يوم أن يُبذل بذلا
أى نعم . لم نسه عن ذاك ولم نجعله جهلا

غير أنا قد وددنا
أن نرى العيش وإن لم يك ورد العيش سهلاً

كالجنين وهو في الغيب سجين
إن تحذره أذى الدنيا وآفات السنين
قال هيا حيث أحيا
ذاك خير من أمان الغيب والغيب أمين

اطلقونا وإلى الدنيا خذونا
حيث نلقى الآكلين الشاربين اللابسينا
ذاك خير وهو ضير
من رفوف مظلمات يوم عيد تحتوينا

المنازل

في الصيف والشتاء.

يا حسن ذاك المنزل كالضاحك المتهلل
 يروى الظلام بمنهل من نوره كالجداول
 متكشفا عن سره عريان للمتطفل
 الصيف عامه الطلاق كالشباب المقبل
 فكأنه بعض الفضاء الواسع المسترسل
 لم ينفصل عنه ولم يُحجَّب بستر مسبل
 موف على آفاقه وعلى الكواكب من عل
 سارى الطريق امامه عرضا ، كرب المنزل
 والمستقر به شبيهه العابر المتنقل
 هذا وذاك كلاهما فى ساحة لم تقفل

عرج عليه هناك فى ليل الشتاء الأليل
 يلتقى المطيف كأنه وجه الشيخ المجفل

حذرا على أسرارہ متکما لا ینجلی
هرما یخاف ویستی طیش الشباب الأول
صد الفضاء کأنه من دونه فی معقل
وجفا المنازل حوله فکأنه فی معزل

خف الربیع به وأثقة له الشتاء بحندل
وأدار حوله نطا قا من قضاء منزل
فکأن عابرہ إذا أمسى طریدة هیکل
متفلتا من طارد یه محاذرا ممن یری

ما فی الشتاء رفاهة للعابر المتأمل
إلا تخیل موئل خلف الشعاع المرسل
فیه سعادة مستها م أو هناة مصطلی

الطريق في الصباح

بدأت دولة الطريق° وانتهت دولة البيوت
ضاق بالكوكب المفيق عالم الليل والسكوت

حيث يمت مسرعٌ يتلقاه مسرعون
ما لهم ؟ أين أزمعوا ؟ ويحهم ! مم يهربون ؟

كلما غاب مجفل طلع اثنان في هجوم
ذاك ركب مضلل حائر حيثما يحوم

حائر حيرة الأولى سُحروا ثم أطلقوا
وضح الصبح وأنجلي فهو بالسحر أخلق

لا أرى فرد ساحر فيك ياصبح بل ألوف
كم أسير وآسر والرقى بينهم صنوف^(١)

(١) جمع رقية وهي طلسم السحر وما يستعان به من القوى الخفية

ذلك الطفل ما عناه ؟ جدول الضرب في كتاب !
ذلك الشيخ ما مناه ؟ لقمة كلها عذاب

والفقي . أين قبلة^{هـ} نحوها يرسل العنان ؟
غاية الأمر قبلة^ك بعدها يمسح الدهان !

خذهم أيها الطريق^و في غداة من الصباح
لا تضلن بالرفيق إن دنت ساعة الرواح

إن دنت ساعة السبات ويك ! لا تخطيء الوكور
كم وكور مناظرات للبيوت اسمها القبور !

معرض البيت

هو بيت قد حوَّاهم مسكنا وناؤا فيه كنأى الشهب
لو عرضنا صور الدنيا هنا لرأينا كل معنى عجب

فيه طفل ، وفتي غض الالهـاب ، عند كهل ، عند شيخ جام
فيه غيد لم يجاوزن الشباب وفتاة فى الشباب الباسم
ذلك البيت على ضيق الجنب معرض الدنيا ، وخوى العالم
كل ما همَّ ابن اثى او غنى بنت اثى — هاهنا لم يعزب
كل حى فيه دنيا ، بل دنى جُمعت اشتاتها فى موكب

موكب لم يرتحل من موطن واليه وحده شدّ الرحال
فيه دنيا مُنعت من لبن عند دنيا من خزانات ومال
عند دنيا صنعت من أعين وقلوب ، ولهيب ، وجمال
عند دنيا لم نجد لها بيننا لم نجد لها من وراء الكتب
عرضتها الدار اشتاتا لنا فالتقت موصولة فى سبب

رب دنيا صنعوها لعبا جاورت دنيا دواء وسقم
 وصبي جد أو طفل حبا جاورا نضو مشيب وهرم
 ورفيقين هناك اصطحبا وهما قطبا خصال وشيم
 فرجة فيها لمن شاء الغنى غير ما عان ولا مغترب
 مانأى في الدهر شيء أودنا بعد هذا المورد المقرب

طالب المسرح من خلف الحجاب

انت في « المسرح » صبحا ومساء
 يخلق البيت من الدنيا العجائب صوراً شتى وانماطاً ولاء^(١)
 وترى فيه، وانضاق الجنب، أوجها مختلفات تتراءى
 اين وجه يملأ العين سنى من وجوه كانطباق الغيب
 فتأمل هاهنا أو هاهنا ترع ماشئت بمرعى مخصب

اى مرأى لو تجلى للعيون فى ضياء كضياء السيمياء!
 كلما باح جدود وبنون برؤاه ، ورجال ونساء

(١) متوالية

لم يكن قط وهيبات يكون
ان تأتي ان تراه يينا
منظر أجدر منه بالضياء
فالتسه « بالخيال » المغرب
بسنى من نور ذاك الكوكب
إنما الأعين كانت أعينا

بعيد الغروب

ضجيج الصغار إذا ما خلت
صياح العصافير فى دوحة
نواحي الديار من الوالد
خلت من عقاب ومن صائد
ح من منشد ثم أو ناشد
ب من كل مجتمع حاشد
ع ما بين نعان او راقد
تنادى الصغار بعيد الغروب
إلى لحظة ثم تلقى الجمو

فتنة الصور المتحركة

الى أين تهرع هذى الفتاة
سراعا الى الصور الناطقا
ة؟ وهذا الفتى. اين ينبغي المفر؟
ت تحكى الغرام، وتحكى الخطر
فلا عجب يعشقون الصور
تفشى والا طلاء ظهر
هم الناس لم يبق الا صدى
لقد أصبحوا صورا مثلها

على سفح الهرم

طلع البدر على سفح الهرم
شبح ذلك أم ظل جثم

لا تراه حينما تلمحه من بعيد غير ظل وقدم
لو تفشى النور أ ورق الدجى لتولى خشية ، أو لانهدم

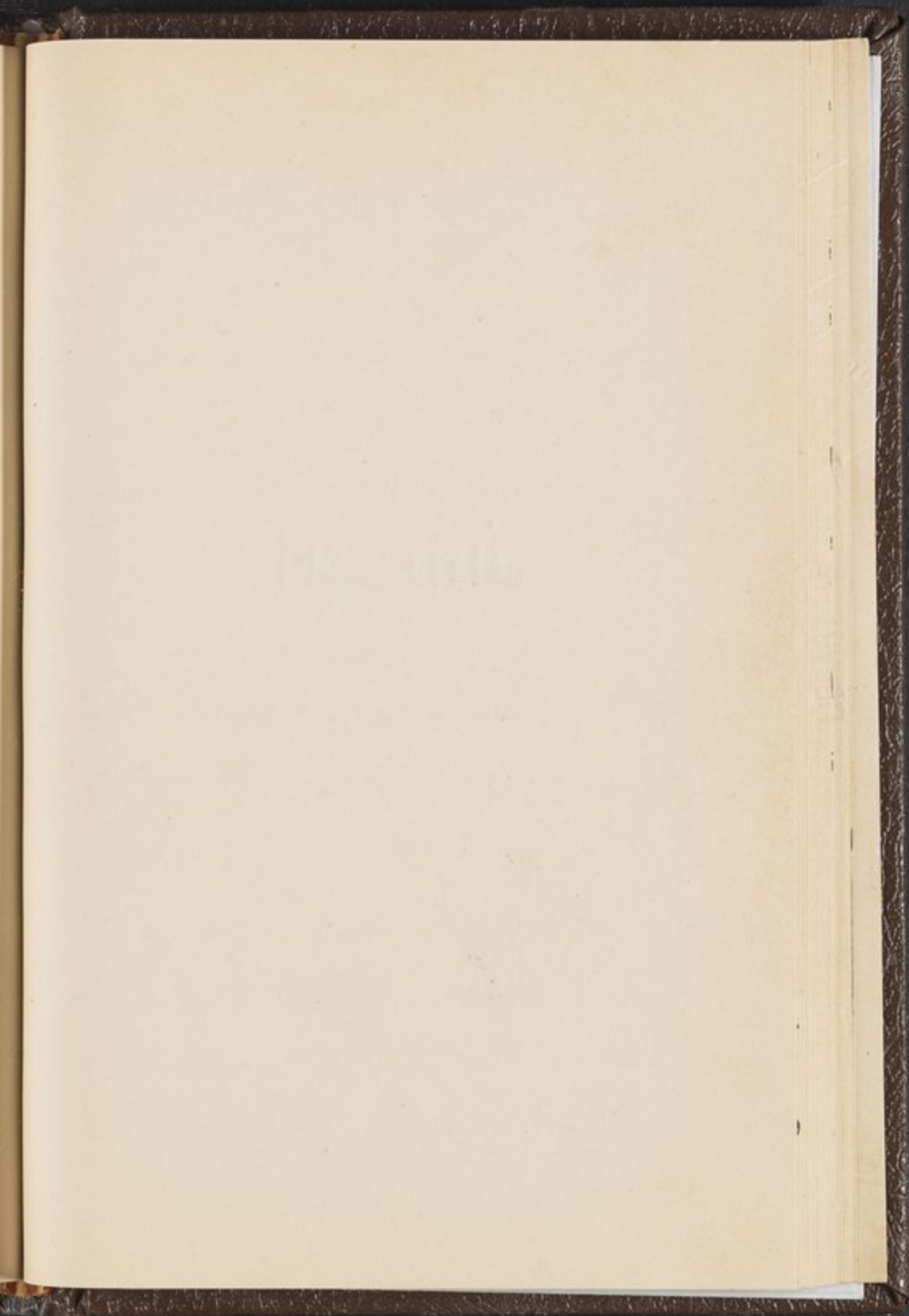
منسول

هم الناس ضيف^ه لهذى الحيا ة وذلك ضيف لهم مبرم
ففى كل بيت له لقمة وفى كل جيب له درهم
وفى كل أرض له معقل ومن لا يخف فهو مستعصم

ذليل مهين بما يغرم ذليل مهين بما يحرم
وليس أذل من المصلحة ين إذا أصلحوا الناس أو علموا
وليس بأهون من دعوة يضيق بها السذج النوم

الا أيها السائل المعدم قسمت فحسبك ما تقسم
حقرت الحياة كما حقرتك فما منكأ أحد يظلم
تحاسبتما فتساوى الحسا ب فلا من يغالط أو يندم
وما هكذا النابغ العبقرى ولا هكذا الآثم المجرم

أناشيد وأغاني



النشيد القومي

قد رفعا العلم للعلا والفدى
في ضمان السماء
حي أرض الهرم حي مهد الهدى
حي أم البقاء

كم بنت للبنين مصر أم البناة
من عريق الجدود
أمة الخالدين من يهبها الحياة
وهبته الخلود

تحت أصفى سماء فوق أغنى صعيد
شعب مصر مقيم
قد حوى ما يشاء من زمان مجيد
ومكان كريم

نيلنا خير ماء كوثر من نعيم
فاض بالسلسيل
في العروق الدماء شعلة من حميم
للعدو الدخيل

ان يكن أمسنا في حمى الأولين
فلنعش للغد
لا ترى شمسنا غير فتح مبین
ما يدمّ يردد

فارخصى يانفوس كل غال يهون
كل شيء حسن
ان رفعنا الرؤس فليكن ما يكون
ولتعش يا وطن

شكر المحتفلين
بالنشيد القومى

القيت هذه القصيدة فى الاحتفال الذى أقيم تكريماً للنشيد القومى
بالنظم أحمد مكرمى نظمى
هذا النشيد . فقيم يشكرنى
ان تقبلوه ، وتلك مفخرة
قد كان لى ، فاذا غدا لكم
من تقبل الاوطان قربته
ومن السلاف تحية الكرم
قومى ، وقد غنى به قومى
عظمى ، فقد وفيتم سهمى
قسما . فحسى ذاك فى قسم
جادت عليه بمنعم صنم

ابناء مصر وامكم أمى
أنى نظمت لها الدعاء ، وبى
شوق إلى حريتى طلق
لى فى السماء هوى ويمسكنى
فلئن رسمت لمصر طالعتها
يوم الفخار ، وهمكم همى
منها شكاة الروح والجسم
ويدان بعد مهيضتا عظم (١)
غل يصاخنى على رغم
فلقد وصلت بنجمها نجمى

(١) نظم النشيد وصاحبه مصاب فى كلتا يديه فى حادث اصطدام ،
والامة المصرية محكومة حكما لاترضاه

ولئن وصفت لها سريرتها فمن الضمير مصادر العلم

ابناء مصر على هدايتكم	ان النجاح لكم من الحتم
ان تهتفوا بنشيدكم كلاً	فدعوا القلوب تجيب بالعزم
عقبى الطريق لمن اذا بدأوا	عرفوا لاية غاية ترمى
هذا الورود دنا فلا تهنوا	انى اراه على مدى سهم

نشيد...
على مقتضى الحال !

كانت وزارة المعارف قد ولعت « بمكايدة » صاحب هذا الديوان
على طريقها المعهودة في ذلك الحين ، فاعلنت عن مسابقة للأناشيد
القومية وهى تعلم أن صاحب الديوان لن يدخل فيها ، فكان جوابه
أن عرض النشيد التالى ليستحق به الجائزة عندها :

الى الورااء الى الورااء الى الورااء

الى الورااء كل يو م فى الصباح والمساء

الى كرومر الحنون

ومكهاون ، ولبسون

وسمبسون،^(١) وكل جون

الى الورااء بالقلوب الى الورااء بالعيون

الى الورااء الى الورااء الى الورااء

(١) كرومر ومكهاون ولبسون معتمدون بريطانيون فى مصر ،
وسمبسون موظف كبير فى وزارة المعارف العمومية

وفي ركاب المستشار
يمشي الكبار والصغار
والزارعون والتجار
والشاخصون في انتظار على اليمين واليسار
الى الورا الى الورا الى الورا

أما العلوم والفنون
ما كان منها أو يكون
فهم عليها مشرفون
ونحن من خلف الركاب راكعون راجعون
الى الورا الى الورا الى الورا

لهم اذا شاءوا العطاء
وما لنا منهم جزاء
ان يطلبوا منا الرداء
نعط الطعام والشرا ب والكساء والغطاء

إلى الورا

إلى الورا

إلى الورا

إلى الورا لا الأمام

إلى الورا باحترام

على الدوام ، وفي الختام

وكل يوم بانتظام وكل عام ، والسلام

إلى الورا إلى الورا إلى الورا

أغاني

هذه الأغاني نظمت لتنشدتها الآنسه «نادرة» في رواية من روايات
الصور المتحركة حسب المواقف التي تعرض لأبطالها ، وهذه الأغنية
التالية تنشد في زورق يجرى على النيل عند القناطر الخيرية تحت أشجار
الصفصاف التي تطل على الشاطئ ، وفي الزورق الحبان يتناحيان ،
والحبيبة تنشد :

في الهوى قلبي زورق^ه يجرى
أين يمضي بي نهره الحمري
ليتني أدري

ليته يجرى يا أبا الأنهار
مثما تسرى في حمى الأقدار
حولك الأزهار

حولك الصفصاف مسبل الشعر
ناعس الأطياف سابع الفكر
في الهوى السحري

يارياض النيل على قلبي
فرحة التهليل عشت للحب
يامنى الصب

قال لى قلبي والهوى يرعاه
هو فى قربى ما الذى أخشاه
عند ما ألقاه

أمسية على النيل

وهذه الأغنية تنشد على شاطئ النيل بعد الغروب

ياحيبي أنت رى^ه ليس فى الماء نظيره
ياحيبي أنت ظل ليس للروض عبيره

ياحيبي أنت بدر أين نور البدر منه ؟
أن نور زانه الح^ب ب ونور لم يزنه ؟

أنت عندي كل شيء ! كل ماشئت يكون
قل لهذا الليل يبقى ومع الليل السكون

قل له فهو نجى^ه مرهف السمع إلينا
كيف يعصى لك أمرا والهوى طوع يدينا

الزوجة المهجورة

يوم ميلادها

وهذه الأغنية تنشدها الزوجة التي هجرها زوجها يوم ميلادها ولم
يرض أن يلازمها في المنزل ليشاركها في الاحتفاء بهذا اليوم :

مولدى يوم شقائى	مات فى المهد رجائى
ليس فى قلبى عزاء	أين فى الدنيا عزائى !
أحسب البدر ظلما	وهو مصباح السماء
لاح فى الأفق وحيدا	ومن الوحدة دائى
كم ارانى النور حزنا	كان فى طي الخفاء

وهذه الأغنية تنشدّها بطلة الرواية على مسمع من صاحبها لتوحى
إليه أنه هو المقصود بحبها وغنائها ، وقد كان يجهل ذلك

هل درى من أحبه أين فى الحب مطمعى ؟
هل معى الآن قلبه مثاماً سمعه معى ؟ !

هل أراه بناظرى أم أرى الطيف بالرجاء
ربما بات زائرى وهو فى البعد كالسما

ليته يكشف الضمير ! ليتنى بالهوى أبوح !
فأكشف الروض يا عبير أن عطر الهوى يفوح

شرعة القلب شرعتى ما احتياجى إلى شفيع
أن تسلى فحجتى فى يدى — زهرة الربيع

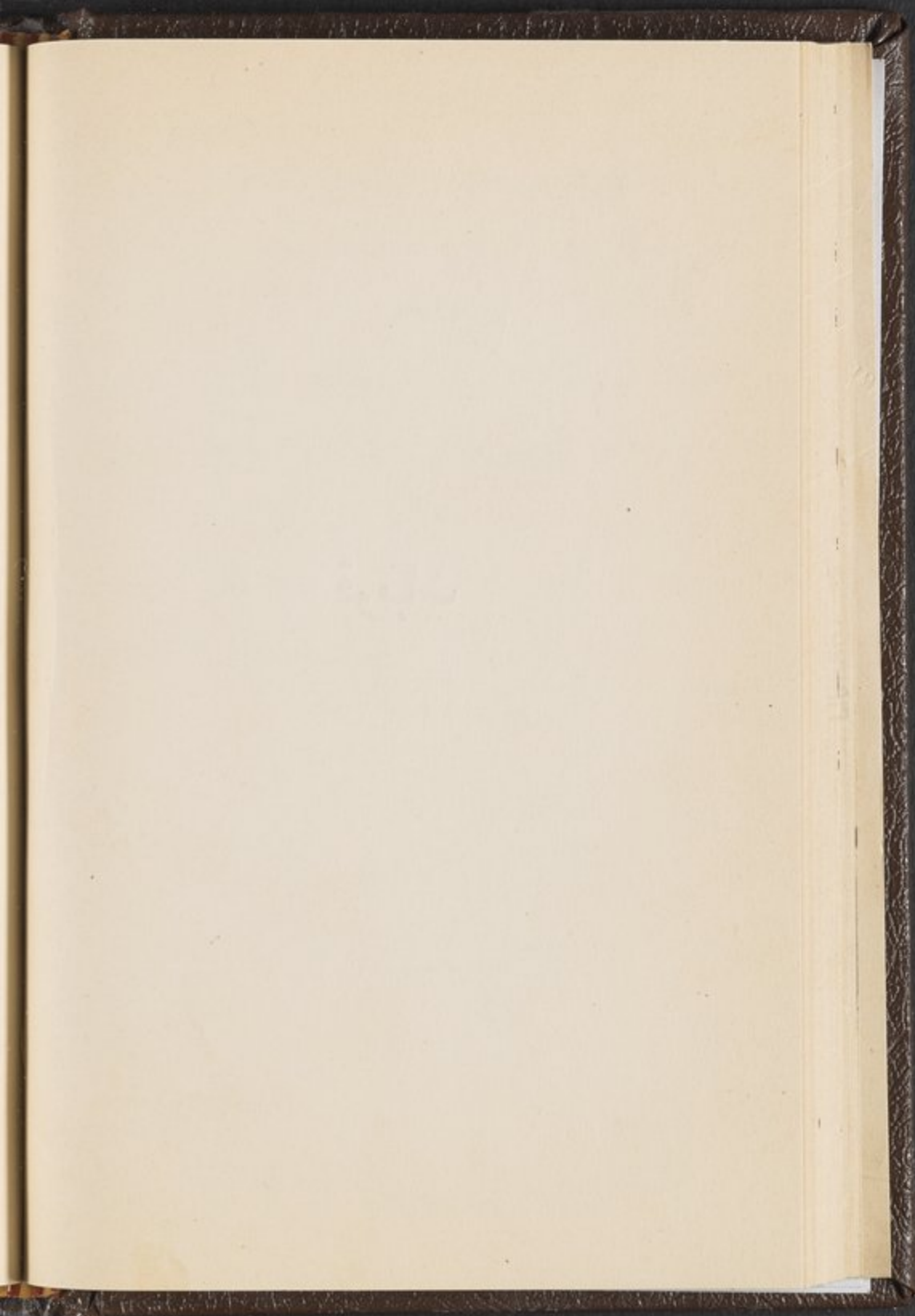
في ساعة انتظار

ياساعة الصفو غبت عني وحيّرت لوعتي خطاك
تأهية انت في طريقى هداك نور الهوى هداك

أبطأت ياساعة التمني وموعد الملتقى قريب
هل ييطيء البين لوسعى لي كما سعى موعد الحبيب

أصبحت في لهفتي عليه أنتظر الليل بالنهار
طال انتظاري له فماذا في الغيب ياليلُ بانتظاري

قومیات



يوم الجهاد

ذكرى ١٣ نوفمبر في سنة ١٩٣٥

أجل . هو يوم الفدى والذم
ويوم الذين دعوا أمة
ويوم له غده المرتجى
هنا حرم في جوار الزما
هنا فليقم عهده من أقا
ويستقبل الهول من راضه
تغز الصفوف بنيد الجبا
وتحمى الحقوق بدفع الضعي
فليست تصان الحقوق التي
وهيات تعلو لنا شوكة
إذا كرمت أمة لم تكن
إذا استرحمت أمة خصمها

ويوم الجهاد ويوم القسم
ونادوا بدعوتها في الأمم
ويوم له سره في القدم
ن . خيوا الزمان وحيوا الحرم
م ، ويعزم على أمره من عزم
ويرتد من خافه فانهزم
ن كعزتها بشجاع هجم
ف كدفعك عن حوضها من ظلم
حمى جانبها ضعاف الهمم
بشكوى الذليل ، ونجوى السأم
كرامتها من هبات الكرم
فلا رحمتها عوادى النقم

أفيقوا . أفيقوا حماة الديا ر : حماه الديار بيأس الرمم ! !

أسمعكم « لندن » ياترى
أيشفق هاجر كم ياترى
أيطمعكم منه ذاك الدلال
إذا لم يكن صوتكم بالغاً
عليكم بقبشارة حلوة ،
وبشوا له لوعةً أو ضنى
فقد ينشئ في غدٍ راضياً
وقد ينشئ طيفه في الكرى ؟
وياويلكم بعدها إن جفا
فكيف تطيقون منه الجلاء

أفيقوا . أفيقوا دعاة الديار
وأوصوا الرفاق بصمت طو
وقولوا لهم مثلنا فاصنعوا
ومن جد من أمره بينكم
نأن الأمانة في شرعنا
دعاة الديار وفيكم بكم
يل ، وصبر جميل ، وهزل عم
إذا نابكم نائب أو دم
فذاك هو الخائن المتهم
ولائم تغشى ، وهو يؤم

وان الخيانة فتح العيو
كفى لعبا أيها الهاذلو
لئن أسأمتكم كبار الأمم
وقد أسأمتنا رعاة تساق
أأصنام باغين تبغونها
أأطلب حرية للعبيد
فماذا أقول لهذا الجبين
وماذا أقول لهذا الهدي
معاذ الفتوة . انى لكم
هو الحق مادام قلبي معي

بنى مصر طوفوا بهذا الحرم
يسر ويؤلم تذكاره
بدأنا بسعد وغاب الأما
إذا نحن سرنا على نهجنا
حذار القعود مع القاعد

يوم الفخار ، ويوم الألم
وفي الغد من حالتيه الحكم
م فمن شاء فليحسن المختم
فلا ضير في أن تزل القدم
ين . وسرف الطريق سوى أمم

فدى للبلاد واعوانها على النصر من خانها وانهزم
ومن هونوا الأمر حتى غدا أجير الهتاف دعى العظم
وحتى غدت كل تصفيقة تبوىء في المجد أعلى القمم
وما المجد صفقاً ولا صفقة ولكنه معقل يقتحم
فلا تركبوا السهل واستصعبوا فللسهل أصعب هول نجم
تضيع البلاد به سهلة فمن رامها عاديا لم يلم

بني مصر صوبوا لها حقها كبار النفوس . كبار الشيم
لكم مصر لا لدعى دعا ولا لذوى سطوة أو غشم
لكم مصر حيث يقر الثرى وحيث يرف عليها العلم
وحيث جرى النيل من أرضها وحيث نما شعبها وازدحم
وحيث تلاحق موج البحر ر على جانبي شطها والتطم
وحيث تلاً ضوء الشمو س . وأسفر عن صحوها وابتسم
فلا تتركوا ذرة من ثرى لباغ ، ولا قطرة من خضم
ولا لمحة من شعاع سرى ولا نفحة من نسيم نسيم
لكم وحدكم ما ضنتم به وما يستباح وما يغتم

فما تبذلون فذاك الكرم
 على العهد فليقترب من رعى
 وهذى الكنانة من رامها
 وانتم لها سيفها المنتضى
 فقولوا : يُرَدُّ لها مجدها
 وما تمنعون فنار ودم
 ذماما . وفليتعد من وجم
 بسوء وهى ظهره واتقصم
 وانتم لها عزمها المعتزم
 يرد . وما تم بالعزم تم

عبد بنك مصر

القيت فى الاحتفال بمضى خمس عشرة سنة على إنشاء بنك مصر

بلغت الشباب ، فعش وازدد
 نما بك جدك فى المعجزات
 أفى السن كاليفاع المرتجى
 وما هرم الصخر فى مجده
 وما بنية حرة فى الرضى
 بنو مصر فى كل عهد لهم
 خينا معابد فوق الذرى
 وأوح التهاني للمنشد
 ت ، فيالك من معجز مفرد
 وفى المجد كالهرم المخلد ؟
 نظيرك ياهرم العسجد
 تقام ، كبنية مستعبد
 بناء على سنة الموعد
 وحينما مصارف كالمعبد

بهذا وهذا نجارى الزما ن ، ونسبق فى شوطه الأبعد
وندرک فى يومنا أمسنا ونرفع شأويهما فى الغد

أجل ! هو أشبه بالمعبد بناء بقبلته تقتدى
ومن كان ينشد حريةً وعزا ، فذلکم المهتدى
وما يبتغى الدين من مؤمن سوى البر والجد والسود
وانى لأحسب ذاك البنا ء بناء العقيدة لا الجلمد
عقيدة داعين قد اخلصوا لمصر ، وللحق ، فى المقصد
يريدونها حيث لا يُعتدى عليها بضم ، ولا تعتدى

أراه فأزهى به عزةً كأنّ غناه غنى فى يدي
وأحسب أنفاله حسبتى لكز « على ذمتى » مرصد
إذا قيل مورد أبناء مه مر فلى أن أقول : نعم موردى !
وما ثروة الموئل المفتدى سوى ثروة الوائل المفتدى
إذا أنا سدت ولى موطن مهين ، فما أنا بالسيد

ترنم كما شئت واستطرد
وقل مابدا لك فيما مضى
تربى الوليد وأمسى بنو
أفى أسرة الشيخ من عمره
أفى الخمس والعشري طوى المدى
وتعلا آثاره الخافقين
سل الطير . إن رامها فاتها ،
سل الحوت . بين شعاب البحار
سل الشرق عمن قضى حجه
وسل قطن مصر وسل توتها
ومالك لا تسأل المستغي
ومالك لا تسأل القارء
ومالك لا تسأل الفن عن
ومالك لا تسأل الطيف فى
تمثله حاماً ناطقاً
كذاك يُبارك فى الصالحا

وهنىء كما شئت بالمولد
وفى مقبل بعده مسعد
ه وأحفاده زينة المعهد
عددناه كاليافع الأمرء !
ويفتح كل حمى موصل
أنى يُنادَ به يوجد ؟
سل الريح إن قادها ، تنقد
ر ، ان جاءها صائداً يصطد
سل الغرب عن راء مخمقد
عن الغازل الناسج المرتدى
ث عن السامع المبصر المنجد
ين عن الطابع الناشر الأجود
صروح حسان وروض ند
شباك من الظل بالمرصد
على الستر من ييغه يشهد
ت من عمل الصالح الأيد

وخير النجاح نجاح به نصيبان للقوم ملء اليد
نصيب الغنمة يغني بها وحسن الشاء على المحتد

فيقائمين على (حصن م
إذا قيل (بنك) فقد قيل حص
ومن قال يا أمتي وفري
هنيئاً لكم قادة ذادة
هنيئاً لكم (حربكم) انه
لكم راية النصر مرفوعة
تعود لكم كل أعيادكم
صر) سعدتم برضوانها الأسعد
ن ، نجا بالعتاد وبالمعتد
فقد قال يا أمتي جندي
يصولون صولة مستشهد
من الحرب في وصفها الأحمد
على ساحة الزمن السرمد
بأجل مما به تبتدي

اذکروا اليوم سیدا واحفظوا الذ کرسرمددا
وتغنوا بحمد من قد تغنی فأسعدا
من یکن ذاک أمسه یتدیء مجده غدا

کان للصوت مالکا کیف لا یملک الصدی ؟
قد حوی السمع شادیا وسیحویه مُخلدا
أخلد الناس من إذا قیل تاریخه شدا
عاش للفن ، والفنو ن مصایح للهدی
مطلع النور ، نبعا ، جاوز الشمس مصعدا
من یعش فی السماء هیم ات لا یعرف الردی

جددوا اليوم ذکر من قد تغنی فجدا
الذی صور الحیا ة هتافا مرددا

علم الناس كيف يعنو	ن باللحن مقصدا
ما ابتغوا قبله المعا	نى فى القول مسندا
فابتغوا بعده المعا	نى فى الصوت مفردا
وانثنوا يعجبون للط	ير لما تغردا
ولهمس النسيم فى الـ	غصن لما تأودا
والدرارى والسنا	والأزاهير والندى
سمعوا كل ما انطوى	من سرار وما بدا
سمعوا الكون يينا	والمقادير شهدا
ففتح الباب كله	بعد أن كان موصدا
ربما جاز فاتح	فى المدى ما تعمدا

انما الفن فى الشعو	ب شباب له الفدى
فيض ما زاد من شعو	ر وما هام مبعدا
سورة فى عروقهـا	يتقى بأسها العدى
لا أنين ولا طنين	ولا ضجة سدى
أو نديم لشارب	بالطلا قد تزودا

أو بكاء كما بكى	سائل يطلب الجدى
رحم الله سيّدا	كان للذن سؤدا
ليت أحياءنا الأولى	سبقوا الموت موعدا
لحقوا — وهوى الثرى	— منه روحا تمردا
وارتأوا مثل رأيه	واققدوا مثما اقتدى
أكبر الظن أنه	جاور البحر فاهتدى ^(١)
مفلح من يكون أستا	ذه البحر مزبدا

* * *

إنما اللحن ترجما	ن عن النفس ماعدا
مبدع وهو ناقل	كما قال أوجدا
واصف لن ترى له	عاذلا أو مفندا
هكذا كان سيد	صادق الوصف مرشدا
ما سمعنا لشعب معه	ر على ماتعددا
واصفا كان مثله	مستجابا مؤكدا
كل رهط أعاره	لحنه أسلم اليدا
وجباه بسره	ناطق الوسم منشدا

(١) كانت نشأة الموسيقار الكبير فى ثغر الاسكندرية

ليس من عامل ولا	عاطل راح أو غدا
أو سرى مجل	أو فقير تجردا
أو قوى مزجر	أو ضعيف تنهدا
أو دعاء دعاه إلا	عرفناه جيدا
هكذا يسمع الخليفة	ة من يسمع الصدى

إنما اللحن منطق	وحدّ الكون إذ حدا
فيه ، لافى اللغات ، بيد	و نظما منضدا
استمعوا منه فى الضما	ر و حيا مؤيدا
حيثما يقصر الكلا	م ويمشى مقيدا
وارفعوا الفن واحذروا	مهبطا منه أوهدا
واجعلوا من تراث درو	يش للفن معبدا
انه مهد الخطى	فابلغوا أنتم المدى
رحم الله سييدا	كان فى الفن سييدا

نظمت عند ما نقل رفات الزعيم الخالد سعد زغلول من ضريحه
في صحراء الأمام الى ضريحه المقام الى جوار بيت الأمه :

عرف النفي حياة ومماتا	وأصاب النصر روحا ورفاتا
كلما أقصوه عن دارله	رده الشعب إليها واستماتا
كيف يجزيه افتياتا وهو من	كان لا يرضى على الشعب افتياتا
أصبحت دارك مثواك فلا	تحش بعد اليوم ياسعد شتاتا
حبذا الخلد ثماراً للذى	غرس المجد وغماء نباتا

كل أرض للمصلّى مسجد	غير أن الكعبة الكبرى مقام
هكذا قبرك مرفوع الذرى	في جوار البيت أوسفح الامام
أرض مصر حيث أمسيت بها	فبنو مصر حجيج وزحام
غير أن الذكر يبغي منسكا	مثاما يبغيه حج واستلام
فالق في قبرك خلداً كلما	مر عام تبعته ألف عام

جيرة الأحياء أولى بالذى بعث الدنيا حياة لن تبديد

معشر الأحياء أنتم لكم
مستعدين رجاءً كلما
مدد من ذلك الميت مديد
جزتموه ، وهو منكم مستعيد
من بنيه ، أبد الدهر وليد
تلك يأسعد مغانيك فما
في سواها يسكن الالحد شهيد

اعبر القاهرة اليوم كما
ساعة في أرضها عابرة
كنت تلقاها جموعاً ونظاما
ساعة من عالم الفردوس لا
بين آباد طـوال تترمي
كل من شاهدها زيد بها
تشبه الساعات بدءاً وختاماً
قل لهم أبلغ ما قلت لهم
من معانيك جلالة ودواما
أيها الواعظ صمتاً وكلاما

جردوا الأسياف من أغمادها
أرفعوا الرمايات في آفاقها
ذاك يوم النصر لا يوم الحداد
لا يلاقى الخلد بالحزن ولا
أين يوم الموت من يوم المعاد ؟
ذاك يوم ماتناه العدى
يكسى الفتح بجلباب السواد
فانفضوا الحزن بعيداً واهتفوا :
بل تمناه ولاء ووداد
فاز سعد وهو في القبر رماد

الفراعين الأولى أجليتهم
 أنت أضفيت على أوطانهم
 أنت أيقظت لهم تاريخهم
 فضلك اللاحق أحيا فضلهم
 آية في الحق لا ينسخها
 لتمنوا لو أجازوك الطريق
 سعة، وهي من الأسر مضيق
 وهو في نومته لا يستفيق
 فاستوى منه طريف وعريق
 أبد الدهر عدواً و صديق

يابني مصر اجعلوا ثقلة
 وانظروه كيف حالت دونه
 المنحون تنحوا جانباً
 كل ذي حق سيعطى حقه
 كل ما عارض سعيًا باقيا
 رمز إحياء وعزم ومضاء
 غير شتى ، وما حال القضاء
 آخر الأمر ، وسعد في البناء
 ليس للمجد من الخلد نجاء
 عرض فان وزور ورياء

ترمز الشمس^(١) إلى ثقلة
 صرعت ليلين صباحا فروت
 بسفور غالب بعد حجاب
 عن حضور ناصع بعد غياب

(١) إشارة إلى كسوف الشمس صباح ذلك اليوم

هو أيضا قد طوى ليل الردى

وطوى ليل الغواشى والكذاب

في السموات وفي الأرض له
أثر ينبيء عن يوم المآب
أثر الفجر إذا انجاب لنا
عن ضحاه ، بعد لأيٍ وغلاب

دان يأسعد لك الذكر بما
قدر نادى فلبتـه على
أنا بان لك في ملك النهى
من أسانيدك آساس له
إن أنل شأوك فيه إننى
بالذى شيدت منه لفخور
شيد البانى وما خط الزبور
موعدا لذكرى صخور وسطور
منزلا يبق ولا تبقى الصخور
ومن الحق له حس ونور
بالذى شيدت منه لفخور

فتية الوادى بسعد فاقتدوا
أذكروه بالذى يعملـه
واذكروه بالذى امتاز به
هكذا يخلد سعد بينكم
كل ما يعظم من أعمالكم
هو تخليد لذكرى العظماء
إن تخيرتم له خير وفاء
منكم العامل فى غير وناء
من مزايه الأيآت الوضاء
بتمثيل حياة ورواء
هو تخليد لذكرى العظماء

الى منطوع مشروع القرس

نظمت هذه القصيدة تشجيعاً للشبان الذين كانوا يطوفون
بالطرق والمنازل لجمع الاكتابات بالقروش وتخصيص مايجتمع منها
لاحياء الصناعة الوطنية :

يا آخذا أشبه بالمانح	بوركت في مجهودك الصالح
تمد كفيك ولكن كما	مدت يمين المنقذ الناصح
وتعقد الصفقة لاتنطوى	في عقدها إلا على راجح
فبازل القرش ومن ناله	صنوا في وزن الندى الراجح

ياقتية القرش ورواده	على سواء المنهج الواضح
خذوا هبات الجود حتى إذا	فرغتم من فيضها النافع
طوفوا على الدور ولا تتركوا	بابا قد استعصى على فاح
وحاصروا الراكب في ركه	واسطوا على السامح والبارح
وراقبوا الجو ولا تتقوا	غوصاً وراء الغائص السابح
وعاموا من ضن بالقرش أن	يخجل من عدوانه الفاضح
فمن أبي قرشاً على أمة	فذاك كالجاني وكالجارح

أنتم رجال الغد فاسعوا له
 وزودوا مصر بزيادة الغنى
 وأنبتوا مصر لكم حرة
 نعم البنون الأذكىاء الأولى
 أرضاكم أذ كنتم صبية
 فلم يزل حتى رجعتكم به
 برأس مال لغد ناجح
 والعزم من هذا الصبا الطامح
 تغلوا بها أحداث المادح
 ردوا جميل الدرهم الفادح !
 صحتم صياح الغاضب الجامح
 رضى لهذا الوطن الصائح

بين عزميه

ألقيت في مؤتمر حافل أوائل سنة ١٩٢٥

أحسنتم الصبر ، والعقبي لمن صبروا
 نادى البشير . فقولوا اليوم ، واثمروا
 تلك السنون التي ذقتم مرارتها ،
 هذا جناها . فطاب الغرس والثمر
 مررت ، وفي كل مصرى لها أثر
 إلا اليقـين ، فما فيه لها أثر
 سيهدم الطود من يبغيه معتديا
 وليس يهدم من أركانكم حجر

بناكم الله في أرض إذا رفعت
صرحاً من المجد لم تعبت به الغير
الدهر في غيرها هدام أبنيّة
والدهر في شاطئها حارس حذر
كنانة الله كم أوفت على خطر
ثم استقرت ، وزال الخوف والخطر
وكم توالى على أبوابها أمم
ومصر باقية ، والشمس والقمر
كان رمسيس حي في مدينته
يرعى بنيّه ، وهم من حوله زمر

هاأنتم أنتم والشمل مجتمع
لاالامن طاش ، ولاأجناده حضروا !!!^(١)

(١) كان أعداء الحرية يمنعون كل اجتماع بدعوى الخوف على
الامن العام

أَيْنَ القلاقل ؟ بل أين المعازل ؟ بل
أَيْنَ الزبانية الفتاكَةُ الشَّرُّزُ
وأَيْنَ من أرسـلـوهم في محافلهم ؟
وأَيْنَ ماخوفوا الدنيا وما زجروا ؟
خافوا على أمنهم لأمن أمتهم ...
كذلك يخشى بغاة السوء من سهروا
إذا الظلام حوَّاهم في مساربهم
فالنور في الليل ذنب ليس يُغتفر
لا يرحم الله عهداً كان آمنه
حرباً على الأمن لا يبق ولا يذر
من كل باغ له في الشر ألف يد
لو قُطعت كلها لم يجره القـدر
ينعى على الشرف العالى مفاخره
وينشئ وهو بالآثام مفتخر
قالوا « النظام ! » وطافوا حوله نُذراً
شاه النظام ، وشاهت تلکم النذر

بئس النظام الذى تعلو بقمته
 نفاية فى حضيض الذل مظهروا
 تسللوا شـيـعاً فى كل ناحية
 كأنهم منسرون فى الأرض منتشر
 ظلم ، ولؤم ، واتلاف ، ومفسدة
 وسطوة ، وقلوب كلها خور
 الله فى عون مصر من رذائلهم
 كم أجرموا فى نواحيها ، وكم فجروا
 لو أنصفوا كان سجننا دار ندوتهم
 يحمى المهاب منى حارس عسر
 نصوا الشرائع فيها للعقاب بها
 وهم لكل عقاب زاجر وطر
 ما كان خارجها جان أضرب على
 بلاده من جناة عندها حشروا
 قالوا انتخاب ! فقلنا إى نعم صدقوا ...
 هو انتخاب لمن خانوا ومن غدروا

هو انتخاب ... أجل ! بل تلك غربة
وهم هنالك في غربالها وضر
لاتدخلوها إذا جئتم بساحتها
إلا إذا غسلت ألفا ... وتعتذر

فازوا ببال وقد فزتم بأنفسكم
ربحتم أنتم العقبي ، وهم خسروا
عرفتم الخطة المثلى بتجربة
وراء تجربة ، تمضى وتندثر
وفي التجارب من حق ومن عبر
فما لهم ماوعوا حقا ولا اعتبروا
آن الأوان لمصر أن تجدد على
مناهج السعى لازيف ولا غرر
قوية الخطو لا التيه الذى نصبوا
يثنى خطاها ، ولا الجب الذى حفروا
على الصراحة إن ودّت وإن نفرت ،
ويستوى بعد من ودوا ومن نفروا

هيات تحجب عينيها براحتها
إذا اتقوا نظرة منها لما ستروا
شعارها ذاك ، فليحمل نظائره
من يتغنى ودها تنفعهم الشُّعر

يا فتية النيل هذا النيل مستمع ،
ومصر ناظرة ، والشرق منتظر
صونوا لمصر تراثاً من أوائلها
وثروة من ثراها الحر تُدَّخر
ووفروا من قواها كل ما وفرت
من الضمائر في الجلى وما تفر
وعاموا علمها من ينفعون به
سيان في العلم ذو مال ومفتقر
ويسروا من صناعات الأكف لها
ومن فنون بها الأرواح تزدهر

أمانةً تلك في أعناقكم عظمت
وبالأمانة فليعظم من اقتـدروا
فباركوا شعبكم وادعوا بدعوته ،
واستبشروا ومروا بالحق واثمروا

دار العمال

أقيمت في دار العمال عند افتتاحها في صيف سنة ١٩٣٥

وترقب لها بلوغ الكمال	حي « دار العمال » بالاقبال
يرفعوا ييتهم عزيز المثال	وانتظر رافعي الدعائم حتى
ولهم في غد صروح عوالي	رفعوا أمس ماعلا من صروح
من يكن مؤمنا به لا يغالي	ولهم في غدٍ من الأمر قسط
م ، ولييكم غدا في المجال	أيها العاملون لييكم اليو
جرّد البغي جيشه لاغتيال	نعم جيش السلام أنتم إذا ما
أمة قط تركها في نزال	لكم العدة التي ما استطاعت
من حديد ، وأظهر من جبال	ولكم أذرع شداد ، وأيد
ان فقدتم ذخائر الأموال	ولكم في اتحادكم رأس مال
سادة في نفوسهم كالموالي	ولكم صيحة يهاب صداها

فابلغوا بالوئام والصبر مالا يبلغ المرجفون بالأهوال
لا يسخركم المسخر جهلا وانبدوا كل عاطل مكسال
حبذا الناس يعكفون على الأعمال حتى ذوى الغنى والملال

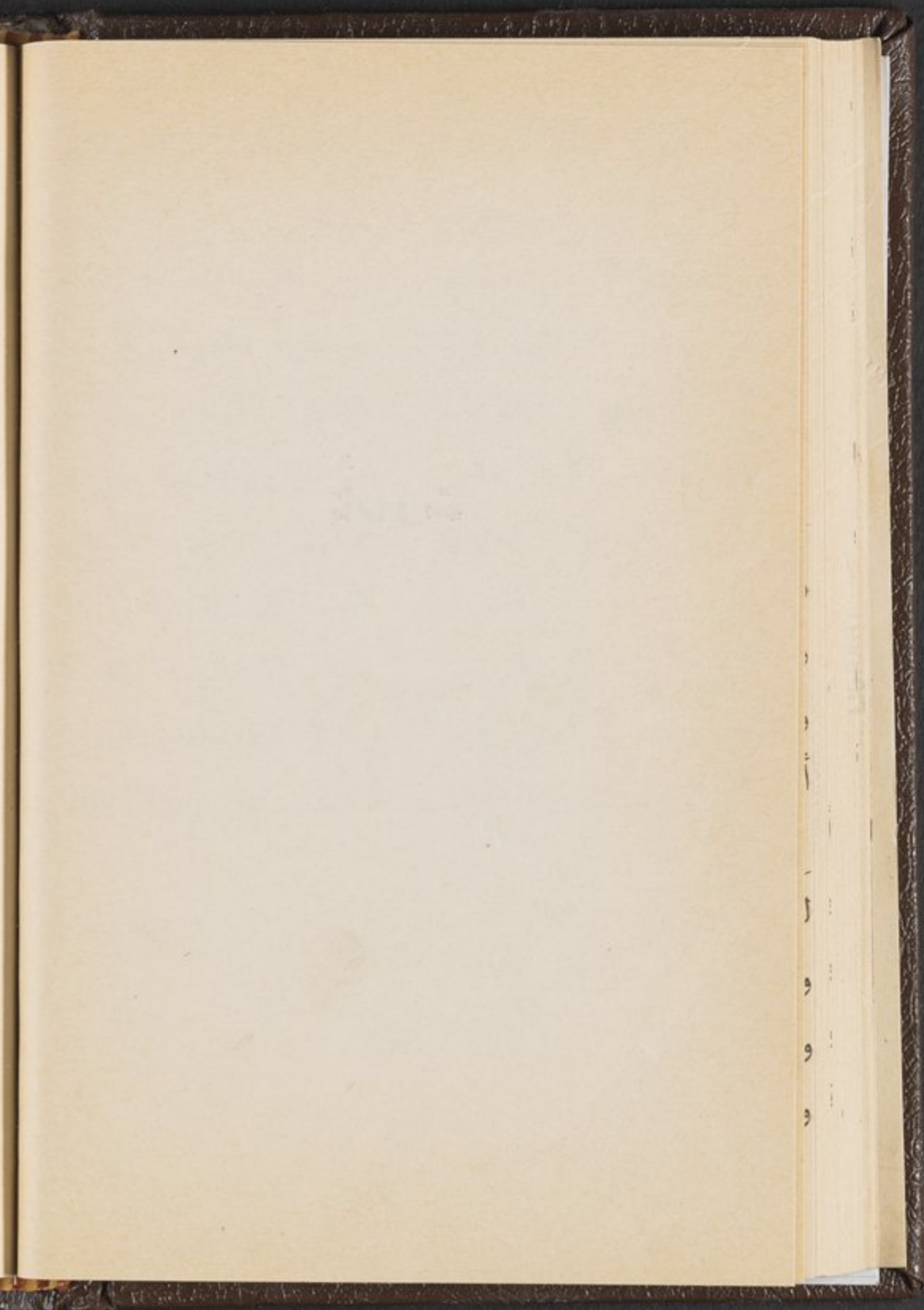
لا يكن من بنى الكنانة باغ	يملاً الناس دوره وهو خال
ويكيل النضار وهو دماء	جمعت من مصارع الآجال
كيف ترعى عناية الله أرضا	باء فيها المجد بالاقلال؟
ينسج الخز والحريز ويمشي	حافيا في الرقاع والأسمال
ويشيد القصور وهو شريد	في زوايا الكهوف والأطلال
ويدر الغنى وما في يديه	شعبة الوالدين والأطفال
يهب المترفين عمر فراغ	وهو باكي الأيام باكي الليالي
ذاك ظلم نعيد بالله مصرا	من أذاه في مقبل الأجيال

أيها المنقذون بنية مصر من فتور ومن ضنى أو كلال
أنتم الكف والذراع وأنتم قوة في يمينها والشمال
حظكم حظها من العلم والصحة والبأس والحجى والخصال

كلما نالها نصيب من الخي
أعجب الناس عامل في بلاد
لا تقولوا العمال حسب، وأنتم
إن مصرا تنال من غاصبيها
وهي أرض للواغلين عليها
كل من في جوانب النيل عانٍ
كلهم غارس لآخر يجنى
وإذا ما تفرقوا طبقات
وإذا قيل موسر وفقير
د حققوا الأمر ما قضية مصر
و فاعملوا جهدكم لمصر جميعا
أ ما لكم منصف ولا لبنيتها

رفأتم لكم نصيب تالى
صاح فيها: ما للبلاد ومالى؟
في بلاد تموج بالعمال
أجر بخس وخدعة ومطال
سطوة أشعبية الإيغال
مستغل الجهود والآمال
ثمر الماء، والثرى، والرجال
جمعهم جوامع الأغلال
فقصاراهما إلى استغلال
بعد إلاقضية العمال
واتبعوا خطة الهدى لا الضلال
منصف، قبل يوم الاستقلال

تأملات



« ميوات كثيرة لا حياة واحدة »

أرى الحيات والأيام شتى
وأنت الدهر في كون جديد
أحسب أنه شيء وحيد
إذا سميته باسم وحيد ؟
فلا تخش التناقض في كلام
عن الدنيا ورأى في الوجود
فان الصدق مفترقا لأولى
من التلفيق في جمع الشهود

مكلمة المجرى
وجهل الحكمة

حين قال المعرى :

واعجب منى كيف أخطىء دائماً على أننى من اعرف الناس بالناس
كان من الحق أن لايعجب هذا العجب ، لأن الكريم يخدع كما
قال العرب قديما ، والانسان إنما ينخدع بالناس لانه كثير العطف لالأنه
قليل المعرفة ، وإن أقل الناس معرفة ليتقى الخداع اذا كان مع ذلك قليل
العطف والشعور ، فليس أسهل من أن يغلق المرء أبواب نفسه ويحجب
ما بينه وبين العالم إذا كانت نفسه مغلقة بطبعها أو كان لها منفذ محدود
والحوار الآتى حوار بين رجلين أحدها حريص يزعم أنه آثر الشح
والأنانية لسعة عقله ، والآخر يحسب هذا الحرص فقرا ويحسب اللجوء
اليه ضرورة

ألم أقل لك مهـلا	فالناس لؤم وشـر
لاتولهم منك عطفـا	فهم من العطف صفر
لو كنت تعلم عامى	لما أصابك ضر

نعم نعم . قلت هذا ... انى بذاك مقـ
 وأنت عندى طفل وانت عندى غـ
 رما لقولك وزن ولا لنصحك شـ
 أنفقت عطفك قبلى وذاك ياصاح فقـ
 كم حكمة هى جهل وغفلة هى نفـ

حب الإنسانية

لا يكون حب بنى الانسان حباً عظيماً الا إذا فاض من طبع زاخر
 وقلب رحب ونفس واسعة الآفاق . أما الحب الذى منشأه العجز عن
 النكابة وقلة الخيلة فذلك حب ضرورة لاعظمة فيه :

قد جرب الناس فألفاهمُ للبغض أهلاً ، كلهم ، أجمعين
 فضاق عن بغضائهم ذرعه ولم يجد عزماً به يستعين
 فارتد يهواهم ويحصى لهم أعدائهم ، وهو كظيم حزين
 فياله حباً لمن رامه أرخص من بغض العدو والمبين
 لو لم يكن فى جيبهم مكرها لعاضهم منه بحز الوتين

شكر اللوماء

جزاكم الله خيراً يامعشر اللوماء
 عودتموني صبراً على ضروب المراء
 وكنت أجفل منها أجفال باغى النجاء
 وكنت أحسبها من عجائب الأشياء
 فالיום أعجب ممن يقضى حقوق الوفاء
 من يألف السم يُعصم
 من لدغة الرقطاء

مسألة زور

لا تُصلح الأرض يا صديقي إن كنت من عاشق الجمال
 فكل ما كان من صلاح فيها ، نشوز أو اختلال
 دعها على حالها تدعها فى خير حال ، أو شر حال
 مجموعة الشمل فى طراز منسوقة الشكل فى مثال
 وإن أردت الصواب فامسح ما كان فيها من اعتدال

بعض النفاؤل

من المتفائلين من يضحك للحياة كما يصفق المرء للرواية السخيفة
ليقنع نفسه أنه لم يضيع الليلة عبثاً ولم يؤد أجره الدخول في غير طائل.

والله ما هتفوا لك	ولا استطابوا دخولك
يامسرح الكون رفقاً	بهم وعجل أفولك
للم يؤدوا رسوم الد	خول ما صفقوا لك
تسلياً لا سروراً	يقرظون فصولك
لو يدفع الغيظ غرماً	إذن لشقوا طبولك

صياح الفكر

دع اليوم زاد الفكر في صفحاته
أنا اليوم عن زادي من الفكر صائم
وقد يهجر العقل الكتاب تدينا
كما تهجر القوت الجسم الطوام

العلم والحياة

إن أنت لم تفهم الحياة فكُن حيا فتغنى بها عن الفهم
ما العلم مغنيك عن محاسنها وهي غناء كاف عن العلم
وكل علم لم يحى صاحبه أحب منه جمالة العجم

انه لم تكلم متفائلا

فكن حجة للمتفائلين

قلبي إذا غالبه ريبه في آنة فهو بعذرٍ قين
شكوت من بعض الحياة الأذى وما لها عندي شكاة تشين
إن ألقَ منها الشر لقيتها خيرا، وإن خانت فاني الأمين
حسبي غفرانا لربي بها أنى فيها من دواعي اليقين
أجنى مرير الشك منها، وبى تؤكد الايمان للآخرين
إن زارنا الريب فحقٌّ، وإن زال بنا الريب فحق مبين

الشعر باب الحياة عندي لا مهر بني من حياة جدي
لم أقصد الدير من حماء وإنما الدار منه قصدي

قصر الطبيعة

سنة بين قرها ولظاها والغواشي من ليلا وضحاها
سنة! والعناصر الهوج يقظي في سماواتها وتحت ثراها
تنسج الماء والهواء وشيئا من سناها، ونفحة من شذاها
لنرى في صباح يوم بهيج زهرةً يشهد المساء مداها
أيها المؤمنون بالقصدها كم من أصول الحياة قصدهاها
أيها الواقفون بالعمر مهلا أما العمر زهرة في نداها

على البعد!

إن كان لا بد من البعد

يا حكيمة وعلمي والذي

يعرف الأسرار عرفانا... شديدا

لا تقل لي إنما حسن الدني خدعة تفتن من كان بعيدا

إن يكن ذاك صحيحا فابتعد وانظر العالم ، تنظره رشيدا
وتكن في الحق أدري بكلا جانبيه ، وتعش فيه سعيدا
أنت مخدوع عن «الأحسن» إن

عشت «بالأسوأ» ترعاه وحيدا
والذي تزعمه ذا غرة هو أستاذك ان كنت مفيدا
جهل الأسرار واتقادها فوعاها كلها وعيا . . . شديدا

الجنس

أيما لفظة جرت من فم المرأة امرأة
تشهى الزوج من فئة والأخلاء من فئة
ليس بالجسم وحده يعرف «الجنس» منشأه

ميزان الرجال

سنجات ^(١) ميزان الرجا ل تقصت وزنا بعد وزن
حتى رأيت الكفة الكبة رى خلت ظهرا لبطن

(١) سنجات : جمع سنجة وهى ما يوضع فى كف الميزان ليوزن به

فإذا وزنت فلا رجاء ل سوى التشبه والتظنى
ما كان يغينا التما م فبات عشر العشر يغنى

ذكرى الموتى

تحي الأحياء

لا تظلموا الموتى أمانتهم إن الحقوق لمستحقها
انضن بالذكرى على مهج تركت لنا الدنيا وما فيها
براً بنا ان لم نبر بها فالذكر يحينا ويحيها

الاستعمار

حجة المستعمرين إنهم يفتحون البلاد لضيق أوطانهم عن أبنائها ،
وهؤلاء المستعمرون هم أنفسهم الذين يجزلون المكافآت ويخلقون المزايا
الاجتماعية لتشجيع النسل وزيادة الذرية . . . كأن أوطانهم مقفرة
من السكان !

صنقم بأولادكم ذرعا فإلكمو
ترعون كل أب فى الحى ولاداً
لو صح مذهبكم قامت شرائعكم
لمن نعى ولدا فيكم بمرصاد

ولا غتدى كل ميت بينكم بطلا
مشيعاً بحفاوات وأعياد
وقيل من عاث شراً فهو محتسب
ومن حمى الناس فهو الآثم العادي
لعل ذلك يغنيكم ويمنعكم
غزو الديار وسلب الجائع الصادي

تفاؤل ونشاؤم

ليس بالزاهد في دنيا هـ من يقسو عليها
من قسى يوماً كمن با ت على شوق إليها
هكذا من يشتهي مع شوقه في حالتها

العشوة المهرنرى

اعشق جمال البرايا نماذجاً لافرادى
تبلى مدى الحب معنى ولا تضل مراداً

اشترأكى يعلل الربيع

لكل شىء علة مادية أو اقتصادية عريقة الأصول عند
الاشترأكيين ، وكل مخالف لهم فهو متهم مأجور ، وإن لم يدرك أنه متهم
مأجور ! ومن ورائه مكيدة للمستغلين وأصحاب رؤوس الأموال ، وهم
عدد قليل يستأثر بأعمال العدد الكثير من الناس !!

وما القول فى جمال الطبيعة وفتنة الربيع ؟

هما أيضاً مكيدة « رأس مالية » إن صحت الرواية الآتية !

رفيق أول : إن الربيع جميل !

رفيق ثان : صه ! ذاك قول دخيل

ألست تعلم أن الربيع شىء ثقيل
وانه من صنيع للغش فيه أصول

رفيق أول : من غشه يا صديقي ؟

رفيق ثان : حقا لأنت جهول

قد غشه الأغنياء الم
أليس فيه متاع
ستأثرون القليل
لهم وظل ظليل ؟

رفيق أول : لكن بعيشك قللى
وذاك منى فضول

بأى برهان صدق وأى شرح يطول
 قد أقنعوا الأرض حتى باتت إليهم تميل ؟
 رفيق ثان : حقا لأنك عجيب
 برشوة دفتها
 ألا ترى التبر فيها منها إليها يؤول ؟
 فافهم إذن يا صديق فقد أتاك الدليل
 وأيدته شهود
 الأرض والشمس والناس والعداة العدول
 لهم ضمائر سوء مرضى ، وطبع وويل
 بذاك «ماركس» أفتى وتقضه مستحيل !

درجات الفضائل

لا تقل فاجر و برٌّ ولكن قل هو الصدق والمراء صنف
 رب حق فيه نفيس ومرذو ل ، ومين يرجى ومين يخيف
 إنما الفاضل الذى فضله فى الخ ير والشرف فاضل وشريف

تعري الناس لا حبا لعري ولكن أنكروا الطمر القديما
فمن عاف التكشف فليجئهم بجلباب يزينهم سليما

الفاكرة المحرمة

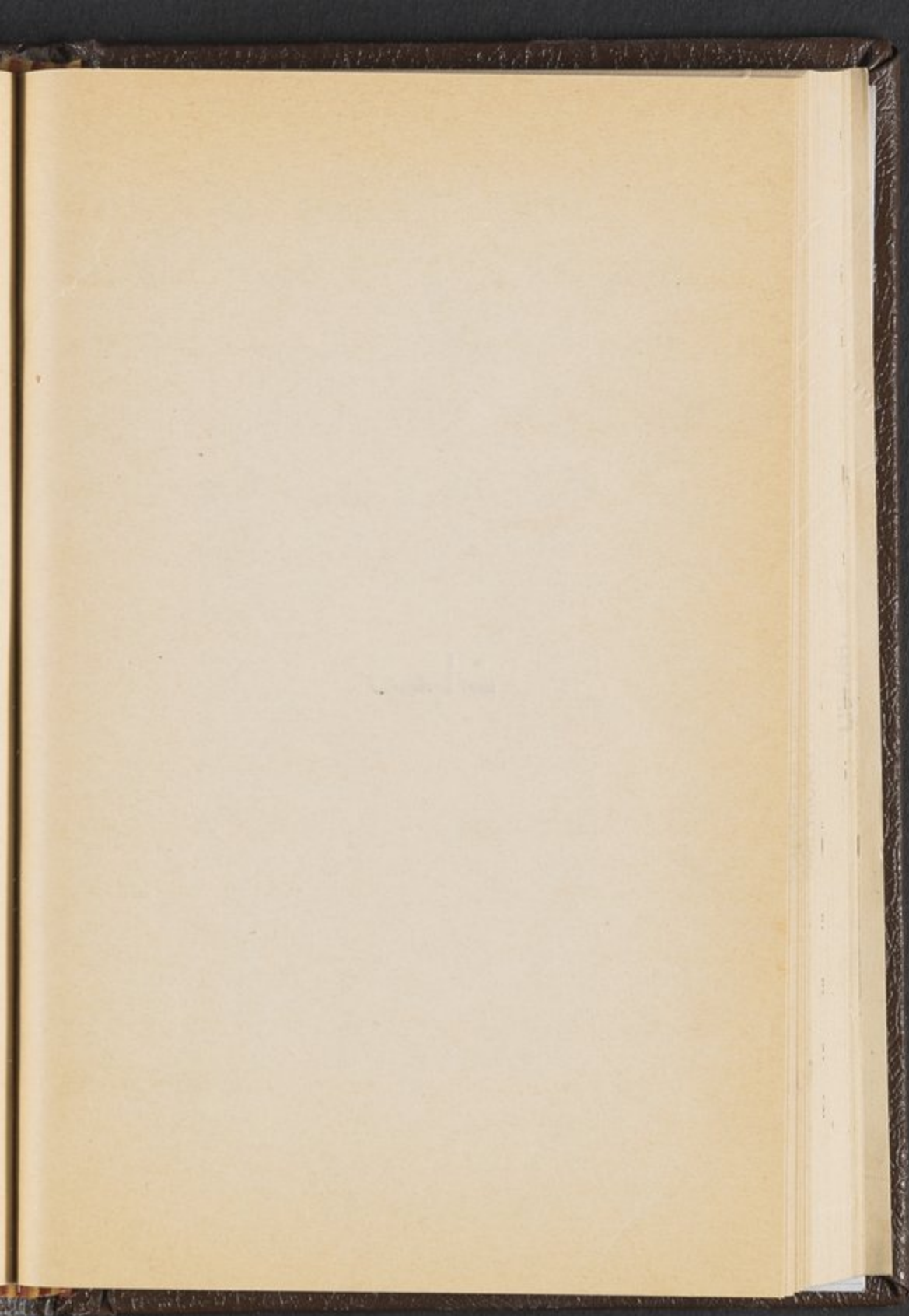
إذا نهيت انسانا عن الخمر فشر بها لذتها وهو يؤمن بأنها حرام فالمسألة
هنا هي مسألة الخمر ، والقوة المتمثلة هنا هي قوة الأغراء على الشراب
أما إذا نهيته عن الخمر فشر بها لأنه لا يؤمن بحقك في نهيه وأمره
فالمسألة هنا هي مسألة السلطان والرغبة في تحديه ، وليست الخمر اذن
الا مظهرا للنزاع بين الأمر والمأمور

والفرق بين تهتك العصر الحديث وتهتك العصر القديم هو هذا :
هو أن المتهتك القديم كانت تغلبه لذة الشيء المنهى عنه . أما المتهتك
الحديث فتغلبه شهوة التمرد والجوحر :

فاكة الجنة الحرام مازلت معشوقة الأنام
تناولوا من جنالك حينما شوقا الى لذة الطعام
واستطلعوا السر منك حينما والسر أمنية ترام

وذاق منك الثقة حيناً ليفشأوا ضورة الصيام
وهاجمتك الغزاة حيناً هجمة صيد أو اغتنام
أما بنو عصرنا فبدع في غزوهم ذلك المقام
فما ابتغوا لذة ولا هم طلاب سر أو التهام
لكنهم قاربوك كبرا وأولعوا فيك بالسلام
تحدي الحارس المغالى وشهوة السبق في الزحام

ریحیات



ازهار الذكرى

قطفت أزهار الذكرى أصيلاً فصوّح حسنّها قبل العشي
فبتُّ أضاحك الأفلاك سخرًا وأرثي للذكور وللنسي
إذا ما كان هذا عمر حي فيابؤس الغرام الآدمي

وصاح الحب لا تعجل فاني كما نبئت من طفل ذكي
ضع الأزهار في ماء، وجدد روافدها من الشجر الجنى
تعش ماشئت في حسن نضير وفي أمن من الهجر الخفي

نعم يا حبُّ أنت على صواب فيالك من وليد عبقرى
وضعتُ الزهر في الماء المصفي وعدت اليه بالرفد الزكى
فرفف للحياة وطال عمراً وطاول عهده عهد لوفى
نعم يا حبُّ أنت على صواب وعندك حكمة الخلد الصبي
فلا ماض يدوم بلا جديد ولا حى يعيش بغير رى
إذا مات الغرام بلا طعام فتلك طبيعة في كل حى

ابنا النور
الزهر يخاطب الجوهر

يا جوهر الحسن لا تضعني	لديك بالموضع المهان
فالزهر والجوهر المصنفي	صنوان في النور توأمان
أشعة النور في يدينا	وديعة أو وديعتان
لكننا بيننا اختلفنا	يا جوهر الحسن في الصيان
تصونها أنت من بعيد	بالسيف والرمح والسنان
ولم تزل في يدي كنزا	يصان بالعطف والحنان
ومعدن النور فيّ حتى	وفيك معنى الحياة فان
فيا زمانا بلا حياة	اني حياة بلا زمان
كل له من أيه حظ	ونحن بالخط راضيان

عودة الكروان

مرحبا أيها البشير ومرحى	بعد طول السكوت ليلا وصباحا
جاء نارائد الكراوين في جند	ح من الغيب يفتح العام فتحا
فاذا الليل خافق ، وظلام اللي	ل تطلق ، وآية الليل فصحا

وغنمنا عاماً من العمر لما
عاد ماضى الربيع ، والأرض فرحى

والربيع الجديد يدنى إلى الما ضى شباباً ، ويربح العمر ربحاً
كلما زاد بالمواسم عدا خلته قل بالحياة وصحاً
فكان الربيع معنى قديم فى طويل الزمان يزداد شرحاً

مرحباً بالبشير بل ألف مرحى
قد سمعناك ، فأملأ السمع صدحاً

وأملأ الليل بالنداء على الح ب مصرأ على النداء ملحاً
أنت لاشك موقظ منه وسنا نا ، معيد له إذا ما تنحى
قد سمعناك بالقلوب وصدقنا لك فاسبح بحمد دنياك سبجاً
لست بالمادح المريب فلولا فتنة فى الحياة ما قلت مدحاً

مرحباً بالذى إذا ارتجل السا عة أوحى فى الدهر ما ليس يوحى
المعيد الزمان جيلاً فجيلاً وهو فى ضحوة من العمر أضحى

أبدا مذكرى — وإن نشأ العام

— عهدا من سالف العمر مرعى

أنت ذكرى ، وأنت بشرى ، فيها

ت لقلب عن أى نهجك منحى

لك لمح كالبرق فى عالم الصو ت يشق الظلام جنا جنا

ويرينا الحياة وهلة حلم تنجلي علما ، وتعبر لحا

أمة الطير لاعدنا نصيحا منكم يهيج الخواطر نصحا

مؤمننا بالرجاء يزجى إلينا من رجاء ماغاب حينا وشحا

داعيا للحياة لم يأل نضحا عن مزاميرها ولم يأل نفحا

أنتم من مراحل الشوق فيها شرر يقدح الضمائر قدحا

تطلبون الجمال كالعاشق المطلو ب لا كالأثم يطلب صفحا

كل من بشروا من الناس باله ير عيال على العصافير طلحي

لا ترى الشك فى سرور ومنها كل يوم قتلى شرور وجرحي

زعموا اليوم نالحا... ظلموا البوم
م فلم يشك في الخرائب برجا^(١)
إنما كانت مغرماً يتغنى
أو مجدداً يغالب العيش بنجحا

فصل الحب

هناك سنبلة في كل نابذة
قضى الزمان حقوق الزهر وابتدأت
وها هنا ريشة في كل منقار
حقوق فاكهة تنمى وأثمار
فالعصن والطير هباً يلقيان معا
بنيهما بين أكلام وأوکار

عزاء

قلت للقلب كيف حسن العزاء
قال لي القلب وهو يزعم أن لم
بعد فقد الصحابة الأوفياء ؟ !
كل شيء كعهده : لاجبال الأثر
يتبدل شيء من الأشياء
قلت يا قلب قد صدقت ولكن
ض غارت ولا نجوم السماء
بلغ الصدق منك جهد الرياء
إن يكن ذاك خير مما أنت فيه
من عزاء ، فذاك شر البلاء

(١) البرح الشدة والأذى

يومنا عاد ، فهل تعرفه ؟ شد مارعرعه العام السريع !
شد ما غذته في نشأته قبلات تشبع الحب الرضيع
هي تنمي حين تغذو طفلها وهي تنمي طفلها حين تجيع

سنة كانت ريعا كلها بين روض يتغنى ويضوع
زهرها ناهيك من زهر ، فان أنبتت شوكا ، يكن شوكر ريع
حبذا الشوك من الحب ولا حبذا من غيره العشب المريع

غضّ عينيك قليلا واستعد خطوات العام في الأفق الواسع
كم ترى من خفقة غنت بها ساعة العمر التي بين الضلوع
كم ترى من قبلة رنت بها تلّم الساعة ؟ قل لو تستطيع !
كم ترى من نشوة حامت بنا حول عليين والعرش الرفيع
إن يطل شرح المعاني فاختصر كل ما فرقت في معنى جميع
هو « حب » فاذا فرقته فهو ماراع قديما ويروع

هو حب واحد لكنه
لم يكرر قط في ترداد
شائع كالنور من حيث يشيع
كل ترداد له خلق بديع
فاذا عشت له عشت به
في بواكير من العيش اليئع

أين يمضى بك يا يوم السرى
طففت ما طففت وسأقتك لنا
وعنان الحب يا يوم مطيع ؟
صحة إن ضاع شيء لا تضع
وعلی العهد مدى العمر هنا
نحن يا يوم ، وماواك منيع
أبدًا نلتقاك والحب معا
ها هنا ، بين مضى ورجوع

مزار !

قلت للحب : تجرد لمحبة
قال لا تخش . فاني قادم
من كناناتك وأدخل بسلام
غير ما عاد ولا باغى خصام
ثم أمسينا وبى من طعنه
حرقات داميات وسمام
قلت : من أين سهام مزقت
ذلك القلب ، فأمسى لا ينام
قال : من ريشى إذا الريش نما
ومن الوهم إذا جن الظلام

يا أمين القلب لا تأمن له حول مغنانا ولا ترع الذمام
أنت إن عريته من ثوبه نبئت من جلده تلك السهام
ومن الوهم لديه عدة قصفت شكتها كل حسام

مرقص الشجر

أو جنون الرقص

عجبا مالذا الشجر ؟ جن أو مسه سكر !
ود لو يتبع النس يم طليقا من القدر
كل مافيه راقص ثائر ثورة الخطر
يتراعى مرفرفا ذاهب السمع والبصر !
يحسب اللهو فانيا أو مجداً على سفر
هكذا تصنع الحسا ن مع اللهو والسمر
ان زهتهن فتنة قلن للقلب لاتذر
أو تذوقن لذة قلن لاينفع الحذر

على شاطئ البحر

يا جيرة البحر غوصوا في كل قاع برود
ما البحر عنكم بمنع على اطراد الورود
جيرانه في احتراق على اختلاف الوقود
ما بين لمع سماء وبين لمع حدود
فلا نجوا بقلوب ولا نجوا بمجلود

القمر

إن في القمر من سحر الصبا مسحة تفتن عين الذاكر
تلمح العالم فيها مثما لاح في عين شباب باكر
بين نور كشعاع المختل وانتباه كنعاس الخادر

الى ضحية الفجرة

أنت مظلومة وما أنا بالظا
لم بل نحن في القضاء سواء
غيرة الحب جرعتنا ظنونا
لك فيها ولي كذاك شقاء

على البحر

حبذا البحر من قوىٍ غرير
نفت النوم في جنوني وزجّى
كأغترار الصبا بغير حساب
نمت ليلي عليه نومة موتى
سكرات الأحلام في أعصابي
أجمع الموت والربوبة تخرج
وتيقظت يقظة الأرباب
من معانيهما بمعنى الشباب

الشتاء والربيع

كل باد يريد أن يتوارى
كل خاف يريد أن يتجلى
في الشتاء المغلف المسدود
هات لي العالم الصريح ودعنا
في الربيع المزخرف المشهود
من حياة خجلى، وطبع برود

في القمر

في الليلة القمرء ما أحلى النظر
لكل شيء لاح في ضوء القمر
حتى الثرى ، حتى الحصى ، حتى الحجر

ليست من الآجرها تيك البنى لا بل خيال من ظلام وسنى
كنخيلة الأشكال فى السحب لنا

أكاد عند رؤيتى طلاءها أرسل عينيّ لما وراءها
كما تخوض نظيرة فضاءها

قدشف بالصخرة مصباح الدجى
فكيف بالنفس وكيف بالحجى
عاش على مر الليالى مسرجا

مبرة

لك الله يا حب من حيرة
تهد القوى وتبت الأجل
أرى الحيوان سعيدا به
وان الشقى به من عقل

أَرْضَاهُ فَوْقَ مَنَالِ الظَّنِّ

ن ، وَمَا فَوْقَهَا فَهُوَ فَوْقَ الْأَمَلِ ؟

وَالَا فَكَيْفَ تَطِيقُ الظَّنَّ

ن ، وَأَهْوَنُ مَا فِي الظَّنِّ الْخَبْلُ ؟

هــمـيـة

فِي الرُّوضِ رَمَانٌ وَكَثْرٌ	يُتَغَازَلُ مِنْكَ ثَغْرًا
فِيمَ اسْتَبَحْتَ ذِمَارَهَا	فَهَصَرْتَهَا بِالرَّاحِ هَصْرًا
أَمِنْ الْقُلُوبِ حَسْبَتَهَا	فَعَلَوْتَهَا قِطْعًا وَبِثْرًا
لَا تَشْكُ مِنْ عَدْلِ الْجَزْءِ	إِذَا أَصَابَتْ مِنْكَ ثَأْرًا
جَرَحَتْكَ حِينَ جَنَيْتَهَا	فَاعْرِفْ لَهَا ذَنْبًا وَعَذْرًا

ثَمَرُ الرِّيَاضِ ! تَعَالِ يَا	ثَمَرُ الرِّيَاضِ ! جَزِيَتْ عَشْرًا
آلَيْتُ لَا لَبًّا تَرْكُ	مَنْ وَلَا تَرْكْتَ عَلَيْكَ قَشْرًا
خُذْ هَذِهِ ؟ خُذْ تِلْكَ ؟ هَا	تِ الْلَبِّ ، هَاتِ الْقَشْرَ مَرَا

أعضه شوقا إلي — ه ومهجتى بالشوق حرى
لاغرو تستحلى المذ اق فأنت بالحلواء أدرى؟

نعم الثمار أحبها نظما كما اتفقت وتثرا
أهديتها من ريا ضك، أنت ياروضى، فشكرا
فاضت على قلبى هوى وجرت على شفتى شعرا

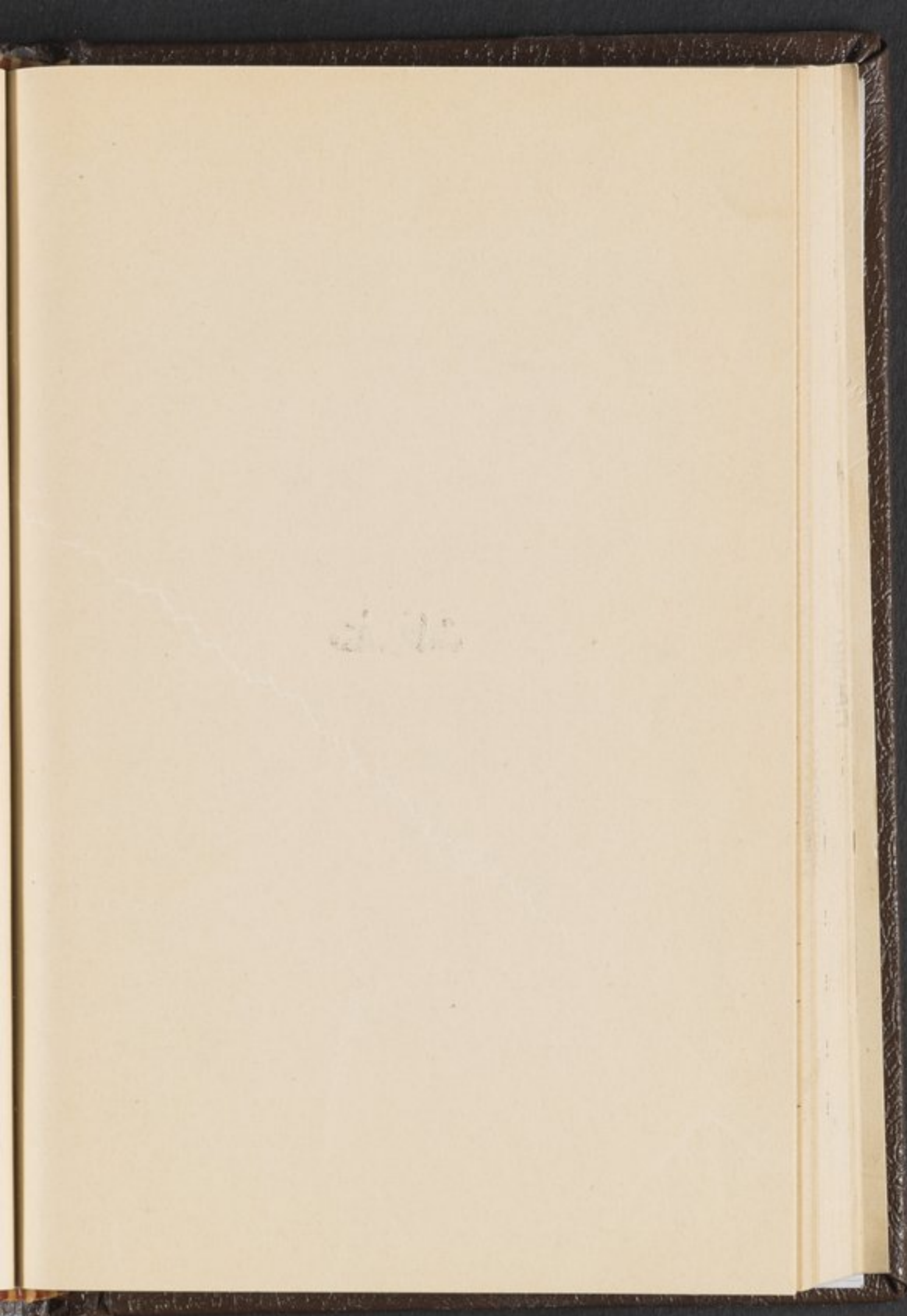
العيش جميل !

صفحة الجو على الزر قاء كالخد الصقيل
لمعة الشمس كعين لمعت نحو خليل
رجفة الزهر كجسم هزه الشوق الدخيل
حيث يمت مروج وعلى البعد نخيل
قل ولا تحفل بشيء ! إنما العيش جميل !

متاع حبيب

من جديد المتاع يوم خريف
تحت وهج السماء عاد ريعا
ومحيا في الأربعين وديع
تحت بث الغرام شب سريعا
نضح القلب بالجمال فسوى
من ثنايا الغضون وجها بديعا
ذاك أحلى من الشباب شبابا
ومنى النفس ما يعز رجوعا

متفرقات



أقيمت في الاحتفال الذي أقامه أبناء اسوان المقيمون بالقاهرة تكريماً
لصاحب السعادة ابراهيم عامر باشا الذي تبرع للدفاع الوطنى بخمسة آلاف
جنيه ، وكان أسبق المتبرعين ، وقد أنعم عليه برتبة الباشوية وأقيم
الاحتفال لهذه المناسبة :

بلدة الشمس والجبال	كيف لا تنجب الرجال ؟
انجبت مثل عامر	وهو فى الهمة المثل
الذى فى جهاده	سبق القول بالفعال
والذى كان أول الص	ف فى حومة النضال
عند مانودى » الدفا	ع « بدا فارس المجال
وتلا من تلا وصا	ل بنو النيل حيث صال
اشجع الناس باذل	هزم الشح والمطال
كرم النفس كالشجا	عة من اندر الخصال

يابنى موطنى وأز تم على ذروة القلال

كرموا الذروة التي رفعت هامة الهلال
 رفعت أرؤسا وطا لت مع المجد حيث طال
 واحمدوا في احتفالكم أجدر الناس باحتفال
 العصامي في الغنى والعظامى في الخلال
 والذي جدّ وحده فشأى عصابة الرجال
 والذي كل درهم في تجاراته حلال
 زانه الله بالاما نة والصدق في المقال
 والمضاء الذى يجدد ولا يعرف الكلال
 والنظام السوى في غير ضيق ولا اختلال
 يتبع المال صاغراً من له العزم رأس مال

لقب حازه وكم حاز من قبله ونال
 لم يزد فضله به فهو ذو الفضل لا جدال

كرموه تكرموا خير دار ، وخير آل

ان اسوان ما خلت قط من معدن الكمال
 صخرها جوهر الخلو د وانعوذج الجمال
 وبنوها ، وأنتم من بنيتها - بخير حال
 لكم المجد لايزال ل من الأعصر الخوال
 إنما المجد بالعلال لا جنوب ولا شمال

يا صديق ويا ابن قو مى ، وجارى على اتصال
 أقرب القرب بيننا شيمة فيك لاتنال
 شيمة النبل فى استقا مة طبع وفى اعتدال
 شيمة العزة التى لا يغالى بها اختيال
 انها جيرة لها أبعد الناس مسمال
 لا تزل غانما بها هائلا فى هدوء بال
 يرتضى سعيك الملى ك ويرعاك ذو الجلال
 وحوالىك دولة من محبيك لا تدال
 تتلقاك نعمة ابد الدهر فى اقتبال

نداء طفل

أرسلت إلى عروسين :

سرى إلى الآذان	فى غفوة الوسنان
نداء طفل جرىء	مستعجل لهفان
عجبت منه صغيرا	يقول طلق اللسان :
» أبى كريم وأمى	كريمة فى الحسان
كلاهما فى رواء	من الصبا وازديان
كلاهما ذو فؤاد	بجمل بالحنان
كلاهما يتمنى	بين الصغار مكانى
فى أحق رجاء	فى عالم الانسان
وفى ولادة يمن	تزف بالمهرجان
وفى احتفال ختان	وفى احتفال قران
وفى احتفال نجاح	يجوز كل امتحان
هيا ادعوانى سريعا	إلىكما واهديانى

وقربا لى ضياء الشمو س والا كوان

قالوا: انتظر! قال لا لا	هيئات لست بوان
قالوا تعقل قليلا	يا أعقل الفتيان
فكل شيء لدينا	موكل بأوان
أحسب العيش رهنا	بما قضى الأبوان
فصاح صيحة سخط	وقال فى عنفوان
مالى أنا؟ أنا مالى؟	هيا ادعوانى ادعوانى
أتأينان لقائى	ما أنتما منصفان

لا تعذلوه إذا ما	أطال فى الهذيان
فالطفل غير صبور	على الحجى والبيان
والطفل هيئات يدرى	يوما بحكم الزمان
فاستمهلاه برفق	وحيلة واقتنان
ولا تطيلا عليه	فى الغيب عد الثوانى
فكننا نترجى	قدومه فى أمان

الى صديقى مرفوع مجهول
فى الشهر الثامن عشر من عمره المديد

يا صاحبي . يا أصغر
الأصحاب فى سن وقد
يا شاغلا من حيز الآ
مال والأحلام عندى
ما ليس يشغله كبا
ر القوم فى قرب وبعد
أنا عالم ان لست تهو
ى صحبتى إلا لقصد :
إلا حلوى فى يدى
أو لعبة أو هز مهـد
أو صفحة تعدو إلى
تمزيقها كالمستعد
أنا عالم ما فىك من
مكر ونسيان اعهد

لكن أوفى الأوفى
 ، وأين هم في كل عهد ؟
 لا يبلغون مـداك في
 شوق وإشارى وحمدى
 وقبول ما تقضيه من
 عطف ، ومن تيه وصـد
 والعـض من تلك الشـا
 يا الناشطات إلى التعدى
 وطويل حقد لا يطـو
 ل هنية وقصير حقد
 وفنون هزل لا ترا
 ل تجد فيها أى جد
 وعناد رأى لا يد
 ين ولا يكف عن التحدى
 وتغاضب يجدى إذا
 كان التوسل ليس يجدى

انا عالم هذا وذا
لك وبالغ في العلم جهدي
لكن أراك سحرتني
فاذا بعلمي زاد ودي

عش يا موفق دائم التـ
وفيق مقرونا بسعد
مستمعا بحنان أم
برة وأب وجد
حتى نراك تشق مضما
ر الدهاء بغير ند
جهد الحكاية أن تد
أرى في غد ما أنت مبـد

الى طبيب العيون
الدكتور نصر فريد

قل لآسى العيون نصر فريد قد عرفناك هادى الهادييز
رب عين هديتها لضياء وضياء تهديه طوعا لعيز
كل من حاد منهما قومته نظرة منك فاهتدى بعد أير
عجبي من زجاجة تنقيها فاذا الكون مشرق الصفحتيز
أين شأن الزجاج من ذاك لولا نور علم يضىء فى الخافقيز

نحية موسيقية
الى ملك العراق

اقترحها إحدى الفرق الغنائية لانشادها فى رحلة الى بغداد :

غازى قلوب الشعب بالكرم
والفضل والتدبير والحسنى
غازى العدى بالبأس والهمم
حسنت طوالع سعدك اليمنى

احييت في بغداد للـدنيا
عهدا كعهد أخيك مأمون
تحيا ، وشعبك دائماً يحيا
في موطن بهداك مأمون

دم ياأمام العرب مشتملا
بالملك في عز واقبال
واجعل شباب العرش متصلا
في مجده بشبابك الغالى

القلم المسروق

زاملنى فى السجن ذاك القلم^(١) وناله ما نالنى من قسم
ومس من فكرى وأسراره مارامه الناس وما لم يُرَم
فربّ معنى ما وعاه سوى ريشته ، ثم انطوى فأنحسم
وكم له من حصة تُترتضى فيما جرى من أدب أو حكم

(١) كان هذا القلم من الودائع التى بقيت فى السجن تسعة أشهر
ملفوفة بحبوسة كذلك

وكم له من نفحة كالصبا ،
وكم له من زهر مُجْتَنِي
سَجَل ماسجَل من رحمة
أو نقمة مرت بأرض الهرم

ورب مسكين قضى حقه
أعزته عن حلية تُقْتَنِي
ولى أخٌ يذكرنى بالنعم
فلم أجد أنفس منه لمن
قد صان ما أكتب فى صدره
يظل يستوحيه فى كل ما
وغاشم أحصى عليه اللمم
وصنته عن غاليات القيم
فقلت أجزى بعض تلك النعم
مُحْضَنِي قلباً نفيس الشيم
فغير بدع أن يصون القلم
أوحى ، ويرعاه كرعى الذمم

رعاه فى أمن الى أن قضى
فقاله منه لصوص لهم
فى يوم حشر حافل المزدحم
قد نام عنه لمحة فى الضحى
عليه بالفقد قضاء حتم
من كل عين فرصة تُغْتَم
ضلت به العين مكان القدم
فبات فى ليلته لم ينم

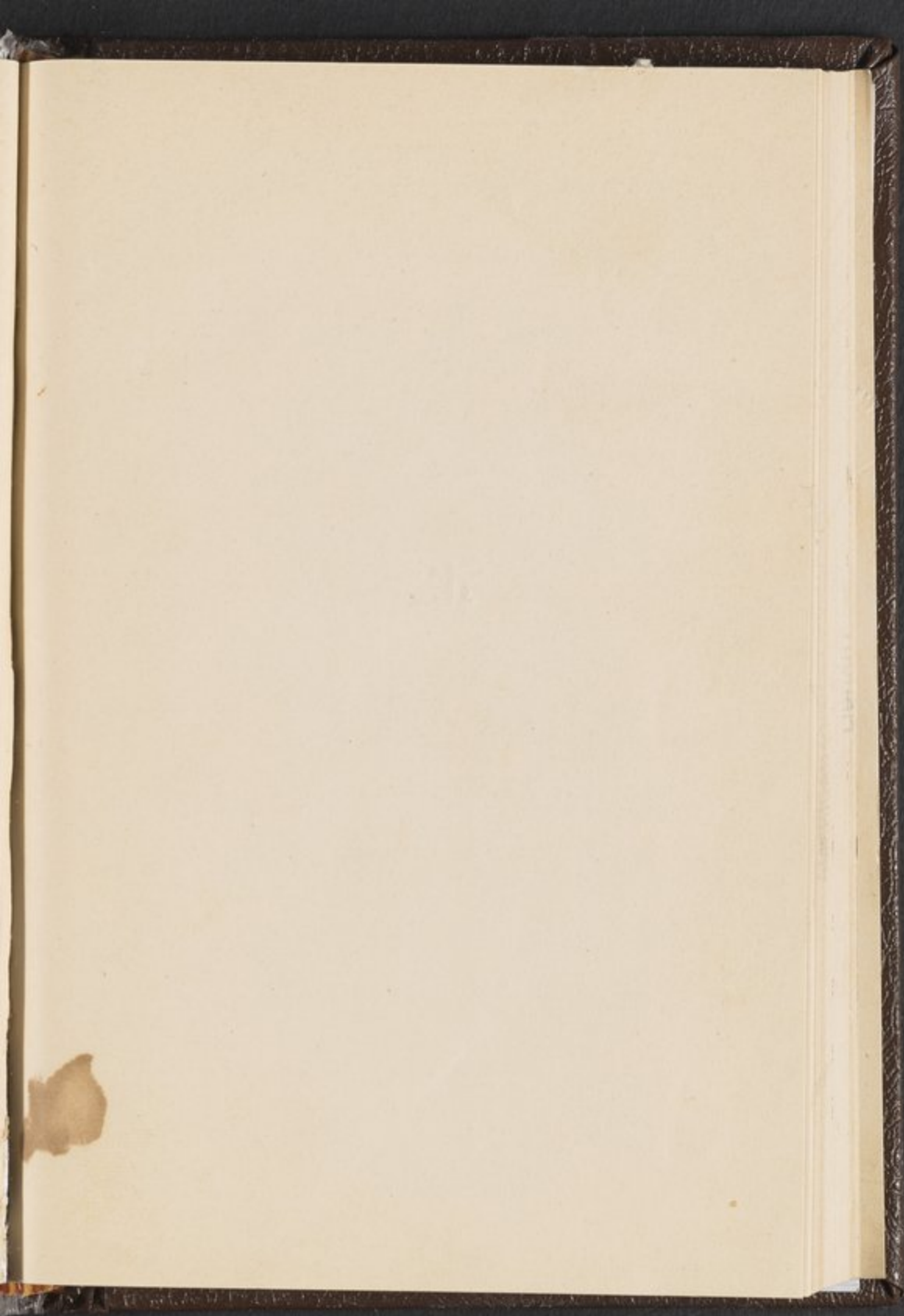
أما وقد فارقتنا يا قلم
 خبير ما أرجوه أن لا تُتري
 ولا تخط الجهل في صفحة
 ولا تكن يا قلمي آلة
 فتنظم الحكمة لى من هنا،
 بدأت فى الأوج فلا تنحدر
 وصالح اليأسُ عليك الألم
 فى كف خوان ولا مُتَّهم
 «أيضُ» ما فيها سواد اللحم
 تشتمنى باللغو فيمن شتم
 ومن هنا تنحى على من نظم
 الى حضيض الذل فى المختم

شبيه القلم المفقود

شبيه القلم المفقود
 وفى البائع والشارى
 د فى لون وفى حجم
 وفى الصنعة والرسم
 ستغينى إذا استغنى
 أو استغنى بتمثال
 ت بعد الروح بالجسم
 فؤاد الأب والأم
 حل عزى على رغم
 وفى السلوة مايدمى
 إذا عزاها. عن را
 وقد يسلى إلى حين

٢٤





كان الأستاذ غانم محمد صديق صاحب الديوان يزوره يوم عيد الفطر
ثم طاف ببعض إخوانه ورجع إلى بيته فما استقر لحظة بين أبنائه وآله حتى
أصابته نوبة قلبية قضت عليه رحمه الله وهو في عنفوان أيامه ، فلم تمض
بين تهنئته ونعيه غير ساعات ٢

أكان وداعاً يوم صاغت غانما
وهنائته بالعيد ، والعيد يسخر !
فيا ويح للداعين في غفلة المني
يرجّون طول العمر ، والعمر مدبر
ويا ويح للأبناء يا خير والد
وقد رُوعوا في وكرهم حين بشروا
إذاك صياح العيد أم أنا سامع
صياح يتامى في الحمى تتفطر ؟
تلاحق في تلك الشغور كلاهما
فيا هول ما نصغى إليه وننظر
وددت وقد ضنّ البشير بصدقه
لو أن نذيراً بالمساكين يعبر

أغاثم إني في مصابك ذاهل
قليل التعزى سافر الحزن مضمحل
بذلت دموعي في بكائك رخيصة
ومثلك من يبكي ويرثي ويذكر
أفي كل يوم تبصر العين غاثما
ومن أين؟ والأخلاق في الناس تندر
عرفت « ابا قحح » تولاها ربه
أخا في وغي الأيام لا يتقهقر
وفي إذا شاع الوفاء وانه
عليه ، إذا عز الوفاء ، لا قدر
كراما اذا صال العداة وزمجروا
كراما إذا خان الصحاب وقصروا
صبورا على ضر الغريم وانه
على الضر من ظلم الصديق لأصبر
ضليعا باعباء الأمور اذا وني
مدبر أمر أو أساء مقدر

أخوك «أمين»^(١) فرّق العام منكما
 صفيين لم يفرقهما ما يكدر
 على موعد العام القصير التقيما
 فليتك من يسهو ومن يتأخر
 سلام الخصال الصالحات عليكما
 وحمد المعالي والثناء المعطر
 ولا زال في دار المعارف منكما
 صنيع على الأيام يروى ويشكر
 على أطول الدنيا

إذا انطوت الدنيا لم يبق من ابنائها أحد ، فليس هناك خسارة .
 وليس هناك من يشعر بالخسارة
 وإذا شهد للدنيا شاهد بالخير فأنما يكون هذا الشاهد من ابنائها ، وأنما
 يشهد بما أعطته واغدقت عليه ، وأنما شهادته نفسها عطية من عطاياها
 وكلمة من لسانها ، فليست هي بالشهادة المقبولة
 وإذا حسبنا ما للدنيا وما عليها فالنتيجة صفر لان النتيجة
 هي العدم :

(١) الاستاذ أمين لطفى وقد توفى أيام العيد قبل صديقه وزميله بعام واحد

قضيت الآن يا دنيا فقري !
لمن أرثيك ؟ ويحك ! استأدرى
فما أنجبت غير ذويك نسلا
وهم تبعوك في أعماق قبر
وماذا فيك من دخر جميل
لعين « المستقل » المستقر
أراك كما انتهى الأحياء طراً 
فأما الميتون فلست أدرى
وكنت ، على ضيائك أنت ، مرأى
وسىما في عيون بنيك يسرى
فأما الآخرون فما استهلوا
عليك ولا رأوك بعين حر
إليك ومنك من وجدوك حيناً
ومن فقدوك بعد ضياع عمر
حسبنا جانبك على استواء
فيالك حسبة ختمت بصفر

صورة الغلاف

الفكرة في ديوان « عابر سبيل » هي أن مشاهد الحياة وعظمت الأيام على متناول اليد من كل انسان إذا شاء أن يدير إليها عينيه ، وأنه يستطيع أن يكون رحلة بعيد آماد التجوال والسياحة وهو لم يبرح مكانه ، ويستطيع ان يخلع الحياة الانسانية على ما حوله فاذا هو في جيش لجب من الخواطر والبدوات والحوالج والاحاسيس : عالم محشود في البيت وفي الدكان وفي الطريق وفي حيما كان « عابر سبيل »

هذه الفكرة هي التي مثلها صديقنا الفنان المبدع الأستاذ شعبان زكي في صورة الغلاف . فصور (عابر سبيل) جالساً على كرسيه ومن حوله البيوت تسعى على أقدام آدمية لانها لبست حياة الانسان من فرط مالبستها ، فهي التي تتحرك وترحل وتتم بها رحله الخيال على هذا المنوال

وقد طابقت الريشة ما أراده القلم . فللصديق الفاضل شكرنا . وشكر المقدرين لفنه الجميل من حضرات القراء

تصحيح

في السطر الثالث عشر من الصفحة التاسعة والثلاثين كلمة يحملون
وصوابها يحملون . وفي الديوان هفوات قليلة من هذا القبيل لعلها في
غنى عن التنبيه .

فهرس

صفحة	صفحة
٢٨ عسكرى المرور	٣ الموضوعات الشعرية
٢٩ طيف من حديد	(مقدمة)
٣٠ الفنادق (١)	٩ عابر سبيل
٣١ الفنادق (٢)	١١ بيت يتكلم
٣٢ بعد صلاة الجمعة	١٩ امام قفص الجييون
٣٤ قطار عابر	٢٣ عتب على الجييون
٣٥ صورة الحى	٢٤ قرش معقول
٣٦ الدينار فى طريقة	٢٦ اصداء الشارع ، وعصر
٣٧ المصرف	السرعة
٣٩ كواء الثياب	٢٧ عصر السرعة
٤٢ بابل الساعة الثامنة	

٧٣	يوم الجهاد	٤٥	وليمة المأتم
٧٧	عيد بنك مصر	٤٦	عند تمثال ، و سلع
٨١	ذكرى سيد درويش		الدكاكين
٨٥	فاز سعد	٤٩	المنازل فى الصيف والشتاء
٨٩	منطوع مشروع القرش	٥١	الطريق فى الصباح
٩٠	بين عهدين	٥٣	معرض البيت
٩٦	دار العمال	٥٥	بعيد الغروب ، وقتنة
٩٩	تأملات		الصور المتحركة ، وعلى
١٠١	حيوات كثيرة		سفح الهرم
١٠٢	حكمة الجهل	٥٦	متسول
١٠٣	حب الانسانية	٥٧	اناشيد واغانى
١٠٤	شكر اللؤماء ، ومسألة ذوق	٥٩	النشيد القومى
١٠٥	بعض التفاؤل ، وصيام الفسكر	٦١	شكر المحتفلين بالنشيد
١٠٦	العلم والحياة ، وقصد الطبيعة ، وعلى البعد	٦٣	نشيد على مقتضى الحال
١٠٨	الجنس ، وميزان الرجال	٦٦	اغانى
١٠٩	ذكرى الموتى ، والاستعمار	٦٧	أمسية على النيل
١١٠	تفاؤل وتشاؤم ، والعشق	٦٨	الزوجة المهجورة
			اغواء
		٧٠	فى ساعة انتظار
		٧١	قوميات

المهتدى

١١١ اشتراكى يعلل الربيع

١١٢ درجات الفضائل

١١٣ الاباحية الخديثة

١١٣ الفاكرة المحرمة

١١٥ ربيعات

١١٧ أزهار الذكرى

١١٨ ابنا النور

١٢١ فصل الحب

١٢١ عزاء

١٢٢ يومنا

١٢٣٩ حذار

١٢٤ مرقص الشجر

١٢٥ على شاطئ البحر

» القمراء

» الى ضحية الغيرة

١٢٦ على البحر

٢٦

٢٧

١٢٦ الشتاء والربيع

١٢٦ فى القمر

١٢٧ حيرة

١٢٨ هدية

١٢٩ العيش جميل

١٣٠ متاع جديد

١٣١ متفرقات

١٣٣ تكرر

١٣٦ نداء طفل

١٣٨ الى صديق

١٤١ الى طيب العيون

١٤٢ القلم المسروق

١٤٣ شبيهة القلم

١٤٧ رثاء

١٤٧ رثاء غانم

١٤٩ على اطلال الدنيا

١٥٢ صورة الغلاف

مطبوعات مكتبة النهضة المصرية

١٥ شارع المدابغ

لاصحابها محمد واخوه

تليفون ٥١٣٩٤

الثن	اسم المؤلف	اسم الكتاب
مليم		
٤٠٠	للدكتور حافظ عفيفي باشا	الانجليز في بلادهم
١٠٠	» طه حسين بك	أديب
٨٠	للمرحوم احمد شوقي بك	الشوقيات الجزء الثالث
٥٠	للاستاذ حسين عفيفي المحامي	مناجاة
٥٠	» » » »	وحيد
٨٠	للاستاذ محمد ثابت	جولة في ربوع أوروبا
٨٠	» » »	» » آسيا
٨٠	» » »	» » إفريقيا
٨٠	» » »	» » الشرق الأدنى
٨٠	» » »	» » الأمريكتين
١٠٠	» » »	» » استراليا
٧٠	للاستاذ محمد صابر	حياة الفراعنة

الرقم	اسم المؤلف	اسم الكتاب
٦٠	للدكتور سعيد عبده	الجمعة اليتيمة
١٥٠	للأستاذ ابراهيم رمزي	باب القمر
٢٥٠	للأستاذ توفيق الحـ	محمد
٢٠٠	للأنسة بسيمة زكي	المطبخ الشرقي
١٠٠	للأستاذ محمد شوكت التوني	جهاد الأمم في سبيل الدستور
٤٥٠	للدكتور يوسف عبدالعزيز حموده	الأمراض التناسلية
٢٥٠	للدكتور أحمد خليل عبد الخالق	رعاية الطفل
٣٠٠	للأستاذ محمد عبد الرحمن حافظ	أصول المحاسبة وامساك الدفاتر
٧٠	» لويس اسكندر	الانسان والبيئة
١٥٠	» اسماعيل مظهر	فلسفة اللذة والالم
٦٠	» اسماعيل مظهر	مصر في قيصرية الاسكندر المقدوني
	» اسماعيل مظهر	الحب الأول قيصر و كيلوباترة
١٥٠	» محمد صابر	مصر تحت ظلال الفراعنة
٢٠٠	» عباس محمود العقاد	سعد زغلول
٦٠	» » »	شعراء مصر
٨٠	» » »	عالم السدود والقيود
٤٠٠	» عبد العزيز منها	اقتصاديات النقل

الرقم مكرر	اسم المؤلف	اسم الكتاب
٣٠٠	للاستاذ أنيس المقدس	تطور الأساليب النثرية
٣٠٠	» » »	امراء الشعر العربي في العصر الحديث
٤٠٠	» » »	الحلل الهندسية في جزآن
١٠٠	» أحمد يدر خان	السينما
١٥٠	للاستاذ بسيمه زكي	دائرة معارف المنزل جزء ثان
٦٠	للاستاذ محمد عبد الله عنان	قصص اجتماعية
٨٠	» » » » »	ابن خلدون
١٢٠	للككتور محمد عوض محمد	من حديث الشرق والغرب
٦٠	للاستاذ محمود تيمور	الوثبة الاولى
٣٠٠	للككتور فؤاد صروف	اسماعيل
١٢٥	للاستاذ حسن سعد ابورايه	منتخبات العطور
١٥٠	للككتور محمد حسين هيكل بك	تراجم
٢٥٠	» » » » »	حياة محمد
١٠٠	للككتور محمد احمد الغمراوي	في سنن الله الكونية

والمكتبة تحوى أكبر مجموعة من أحدث المؤلفات والمجلات
والكتب أدبية وعلمية وانجليزية وعربية

شعراء مصر

وبيئاتهم في الجيل الماضي

تعليقات على مدارس الشعر المصرية في الجيل الماضي ، تناول
الكلام على حافظ وحفنى وصبرى والبكرى والبارودى وشوقى
وعبد المطلب ونديم وجلال والليثى وعائشة التيمورية
موضوع الكتاب شعر الجيل الماضي ولكنه ضرورى لفهم الشعر
عامة وفهم العلاقة بين الشعراء والمجتمعات والبيئات في جميع الأمم
الثن ٦ قروش عدا أجرة البريد وجميع العصور

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

والمؤلف نفسه :

عالم السدود والقيود

حوادث السجن وغرائب السجناء ، أحوال المجرمين النفسية
وعيوبهم الأخلاقية ، حيل المهربين ودواعى التهريب ، شعور المحبوس
بالحجر والافراج ، أحدث الآراء فى الجريمة والعقاب والتحقيق ،
مقارنة بين السجون فى أنحاء العالم ، مراجع إلى مؤلفات أكبر المسجونين
السياسيين وغير السياسيين ، خواطر فى الإصلاح وملاحظات على النظام .
الثن ٨ قروش عدا أجرة البريد



28 NOV 2007



